

فهرس السجال (٢٤) صفجة ١

المشاركون	عنوان السجال	م
الشنقيطي - سمير العمري - الدندون	انذار للشاعر سمير	١
مجلي - الصمصام - الشنقيطي	أين أنت يا مهندسنا	٢
الدندون - مجدي - رائد - مجالس	أين أنت يا مجالس	٣
مجلي - الشنقيطي - الدندون	تائية ترحيبية بريم الفلا	٤
مجلي - سمير العمري	خاص - إلى شاعرنا المبدع : سمير العمري	٥
مجلي - الشنقيطي	مين جانا ورقد	٦
الدندون - الشنقيطي - مجدي - ورقة خريف	هرج ومرج	٧
محمد رفعت الدومي - الشنقيطي - د. نون	جومانا	٨
الشنقيطي - زهرور	هل تنوي الزواج	٩
الشنقيطي - مجدي - مخلص النوايا	هل حركك	١٠
مجالس - مجدي - الصمصام	هل عندكم من دواء الشعر قافية	١١
رائد - الكويتي - عمران	هل لهذا العاشق	١٢
سلاف - الشنقيطي	هل لي	١٣
اتجاه - الشنقيطي - خشان	هل من احد	١٤
الشنقيطي - مجدي - رائد	هنيئاً للرشف و مبروك	١٥
شاكرا - مجدي - الشنقيطي	هي لا تحبك	١٦
الرماني - مجدي - الشاعر اليمني	الى الساحرة	١٧
مخلص النوايا - رائد - الصمت الناطق - مجدي - الشنقيطي	إلى رشف المعاني	١٨
مجلي - الشنقيطي - الصاحب	و بعد ثلاث	١٩
الشنقيطي - مجدي - رائد	و تلك الأيام نداولها بين الناس	٢٠

فهرس السجال (٢٤) صفجة ٢

المشاركون	عنوان السجال	م
الشنقيطي - مجدي - رائد - حطام	و عاد الضياء	٢١
الكويتي - مجدي - ابن بيسان - د.نون - مجالس	و لقد وقفت	٢٢
الشنقيطي - مجالس - رائد	و يلاه	٢٣
جمال حمدان - سمير العمري - مجدي - رائد - الشنقيطي	وأعود لأحابي	٢٤
د. نون - زهرور - مجدي - رائد - وحيدة الرشف - موودي- مخلص النوايا - الدندون - الشنقيطي - سلاف	و الله اوحشتموني	٢٥
الشنقيطي - مجدي - خالد خالد	وجدتها وجدتها	٢٦

انذار للشاعر سمير

(الشنقيطي - سمير العمري -
الذندون)

قال الشنقيطي

الفرزدق الصغير أخي الشاعر سمير!!!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اعذرنى أيها الشاعر في التأخير بالترحيب بكم!

الا أنني و قد جهزت لذلك فوجئت بهذا التهديد الميطن للشاعر للدندون فقلبت الترحيب بكم الى هجوم عليكم! و الفرزدق لا يضيع فرصة كهذه رغم انشغاله في البحث عن جرير الهارب!

أخي أراك تشمر عن الساعد استعدادا للهجوم على الدندون فانتبه فهنا الفرزدق الصغير أحد أعوانه!

مهلا سميرُ و في البداءةِ مثَلَبُ

و علامَ تهديدٌ و قولٌ يُشجَبُ

خلفَ الدنادن ألفُ حرفٍ صامد

من مُلْسِنٍ بالقافياتِ يُكْهَرِبُ

فأنا المساجلُ للنقائضِ فَخْلُها

و لي المصالُ و خيلُهُ و الملعبُ

أتي بجحفلي العظيم و جيشهُ

هذا المدادُ و سحرُهُ لا يُغْلَبُ

قال الشنقيطي

و من الحروفِ تسيلُ حربُ داحسُ
فيفرُّ سبعٌ و الخيولُ و ثعلبُ

هذا و لي سَلَبُ المحاربِ عُنوة
فلي السلاحُ و مالهُ و المَرْكَبُ!!!

قال سمير العمري

أخي الفرزدق الصغير:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أهلاً بك أخي ولك العذر على التأخير وليس على سواه إلا ترعو فقد أبحت لي دمك هذه فرصتك

لا ترتعد ما زال دونك مهرباً
فانظر وراءك ربما تتجنب

إني بعفو المستقر بحلمه
من قولٍ مثلك لا أضج وأغضب

أنا لا أشمر للهجوم سواعداً
في بسمتي ما يستخف ويرعب

فإذا عبست فإن ثوبك أبيض
وديار أهلك بالنوائح تندب

إن تتق الصمصام نلت سلامة
وأناك من داعي التأسف مطلب

أو تجترئ فلقد جنيت مغبّة
فيها جريراً بما هجاك مهذب

قال الدندون

أحلى يا فرزدق

شكراً فرزدق من لغيرك نعجبُ
أنت العجيبُ بقافياتك تسكبُ

وتصبّها عذباً سُقيتَ زلالها
من حوضها طاب المعينُ الأعدبُ

منك الحروفُ بها اللذيذُ محبة
وبها الهجاءُ إذا توثبَ مُرعبُ

تحمي العرينَ بقوةٍ .. وبصدقكم
نلقى الأمانَ بصحبةٍ لكِ نكسبُ

عافاك ربي واحتواك بفضله
أعلى المراتبِ تستزيدُ وتخطبُ

ياشيخ روح .. اللي مايتحزّم بك عريان

قال الدندون

لأخي الحبيب سمير:

أتريدني أن أهدأّن وأهربُ
من هجمةٍ لكّ في السجالِ تهبهُبُ

فاحتُ لها شيخُ الرياضِ فعطّرتُ
أرجاءُ رشفٍ للدعابةِ تُطلبُ

نورُ بها من شمسٍ حرقك أسطعتُ
لو أشرقَتْ همّ الأسيّةِ يغربُ

فأنا الذي أرجوكَ عشّشْ هاهنا
لا تبتعدْ معك السجالُ محبّبُ

قل ما أردتَ وحاورنّ كما تشا
وأنا على وعدي أفيك وأطربُ

ولطالما جنّت استبحت دماءنا
فلنا الحقوق إذا نردّ ونغلبُ

قال الدندون

وأنا أتيتك في تكاملِ قوّةِ
عقلي .. إليّ لما أقولُ سينسبُ

(متحملاً من بالغِ الأضرار من
رأسي إلى رجلي هنا أترقبُ)

فأردتها حرباً عليّ مهدّداً
متوعّداً بعد الهجومِ ستتكبُ

وأردت أن تمنحَ عقلي فرصة
شمشونُ فيها يستعيدُ ويسحبُ

لا يا أخي لستُ الذي متراجّعُ
لا لستُ شمشوناً .. عهدتَ تمقلبُ

إني أنا الدندونُ وابنَ مدندنِ
دندنتُ مادندنتُ .. فاهنّوا واشربوا

قال الشنقيطي

الفرزدق الصغير

أخي الأستاذ سمير

شكرًا لك و و الله اني وددت أنك لم ترتق هذا المرتقى الصعب! أخي أنا لا يقع لي بالشنان كما ستظهر
المساجلات مستقبلا

و هذا ردي عليكم بتشطير قصيدتكم

الفرصة أمامكم للانسحاب بشرف أو أن تطلبوا مني سلام الشجعان و ترسلوا حمامة تحمل غصن زيتون!
أخي الدندون الفرزدق الصغير لا يحتاج الى مساعدة و هو قد بدأ المساجلة بالقيصر الأول و لديه أربعة خانات
اضافيه للقوة في الجرابوكس الذي لا يحتوي على خاصية الرجوع للخلف!

لا ترتعد ما زالَ دونكَ مهربُ
(و أنا الذي في حربهِ لا يُغلبُ)

(و اذا أردتَ من الكروبِ سلامة)
فانظرْ وراءكَ ربما تتجنَّبُ

إني بعفوِ المستقرِّ بحلمهِ
(طبعي تأصلٌ في المكارمِ يشربُ)

(واذا صخبِتَ مغاضبًا ترَ أنني)
من قولِ مثلكَ لا أضجُّ وأغضبُ

قال الشنقيطي

أنا لا أشمّر للهجوم سـواعداً
(فسواعدي أبداً جواهزُ تَضْرِبُ)

(هذا و تكفيني ابسامة زاجر)
في بسمتي ما يستخفُّ ويرعبُ

فإذا عبستُ فإنَّ ثوبَكَ أبيضُ
(يَحْمَرُّ من ضربٍ و ريقَكَ يَنْضَبُ)

(و تولولُ الجاراتُ حُزناً صارخاً)
وديوارُ أهلك بالنوائحِ تندبُ

إن تَتَّقِ الصمصامَ نلتَ سلامةً
(مني و أعطيكَ الأمانَ و تَهْرُبُ)

(أو لا فانَّكَ قدْ طَلَبْتَ صواعقي)
وأناك من داعي التأسفِ مطلبُ

قال الشنقيطي

أو تجترئُ فلقد جنيتَ مغبَّةً
(و عقابها غضبٌ عبوسٌ و غيَّهَبُ)

(و بأحرفٍ نازٍ تَأَجَّجُ من لظى)
فيها (الخصيمُ) بما هجاكَ مهدَّبُ

ما بين قوسين لي

قال الدندون

أحلى أبو من غير ورا يا فرزدق أما أنا فلديّ دفع رباعي أمامي وخلفي وكوايح بخاصية الإنزلاق ... مش
..... ABS

أمّا وقد واجهتَ وحدكَ جبهة
لكَ يا فرزدقَ ماتشاءُ وتطلبُ

وأنا سابقى في الجوارِ (مفحطاً)
ومخمساً ومسدّساً أترقبُ

وإذا أردتَ من الدينينِ خدمة
فعليكَ لبسَ لثامٍ (عجّ) تشذبُ

أما السمير فإنني له ناصحاً
أن يستغيثَ بمجدنا ويصاحبُ

من كان يسعفُ مثلَ شاكِرٍ والدينِ
دنٍ والنوارسِ والجمالِ يطبّبُ

قال سمير العمري

هيهات أن يئد الصباح الغيهُبُ
أو أن يشع كما النجوم الكوكبُ

إنَّ النجومَ قلائدُ لا تُرتقى
مهما تسلَّقَ في سناها الطحابُ

تجلو ظلامَ النقعِ عندَ طلوعها
وظلامَ أهلِ البغي ساعةَ تغربُ

إنَّ تستقرُ في أفقها من عزةٍ
لزمتْ ملازمها وصرَّ الجندبُ

يا طالبَ الأمرِ المحالِ ودونهُ
جيشٌ يضيقُ بهِ الفضاءُ السببُ

فشلتُ يدُ الدندونِ أنْ تغري بنا
قد خابَ مسعاها وعزَّ المطلبُ

وعنِ الفرزدقِ قد رغبتُ صلابَةً
أنْ كنتُ صاحبها الأشدُّ الأصلبُ

قال سمير العمري

لا تسقني اللبن الحليب فإنَّ لي
في كلِّ قارعةٍ ضروعاً تحلبُ

وذخيرةً للنصرِ يحرسُ صرحها
عزمٌ يشقُّ على يدي منْ يحسبُ

أنا في الوغى الجيشُ الخميسُ وجحفلُ
أدمي رقابَ الطائشينَ وأضربُ

فرقتُ شملَ الخوفِ وهو مجمَعُ
وجمعتُ شملَ الأمنِ وهو مشعَبُ

تركَ الزئيرَ الليثُ منذ صرعتهُ
فرقاً كما تركَ الهديرَ المصعبُ

منْ زجرةٍ في الرأسِ يصعدُ سُكرُها
فتجدُ منكمْ بالعقولِ وتلعبُ

فليعترفْ لي بالسيادةِ أهلها
وليرتدعْ عن وهمه المتوثَّبُ

قال سمير العمري

لا يَدَّعِ المَجْدَ المُوْتَلَّ مُدَّعٍ
والمَجْدَ حَزْتُ مَعِينَهُ لا يَنْضَبُ

فاحشِدْ جَموعَكَ يا فِرْزِدُقُ حاسِراً
واذْهَبْ إِلى الدندونِ كى تَتَحَبَّبوا

وأَتوا خَشوعاً فى الصبأحِ لَتَفْتَدُوا
مَنى بَنَحْرَكُمُ القلوبَ وَقَرَّبُوا

قال الشنقيطي

فصل الخطاب من البلاغة موجزٌ
يضعُ المشاعرَ في السماكِ و يُلْهَبُ

و المكثرونَ من الحروفِ تجدهمُ
ساحوا و ماجوا في الدروبِ و أطنبوا

فاذا بحثتَ عن المعاني لم تجدُ
من يلتقيك سوى الهبا و الطحلبُ

لا تسقني ماءَ الحروفِ خبيصة
في كلِّ سانحةٍ تجيُ و تذهبُ

ركّزُ و هاتِ على النقاطِ جوابها
معنىً بمعنىً في الحوارِ مهذبُ

ان شئتَ أو فلتأتني بمسيئةٍ
فلكلِّ صنفٍ ردنا يتأهبُ

دأبُ السجالِ توافقٌ و تنافرُ
بينَ النقائضِ ظلٌّ فيه المذهبُ

قال الشنقيطي

لا أن يحلقَ كلنا في دربهِ
فنصيرَ طرشانًا نحوضُ و نلعبُ

مالي و للنوق القلوص و حلبها
خذها فلي عنها المها و الربربُ

و لي الخيولُ و سرجها و ركابها
من كلِّ أدهمَ لا يُجازُ فَيُطلبُ

و دعُ الدنادنَ لستَ ندّ مضاءه
ربغُ الدنادنَ في صراعك يغلبُ

و دعُ القريضَ لأهله و بُناته
في دوحهم ينمو القريضُ و يُخصبُ

و النصحُ مني يا سميرُ هدية
دعُ عنك ذا انَّ العقولَ تقلبُ

فالناسُ أضحتُ في الشراءِ خبيرة
فابحثُ لشيءٍ فيه يومًا مكسبُ

قال الشنقيطي

و لي اقتراحٌ أن تبیع فراسِنًا
فَتًا على مرق و خبز تُسْكَبُ

و اذا انتهيتَ الى الظهيرة كاسبًا
فالحرَّ أحسنُ ما يباعُ الحجبُ

قال سمير العمري

أخي محمد: أخواني الأحاباب:

لست أدري إن كان أغضب السجال أحداً فكأن رذك أخي محمد يقول بذلك ...

إنما كنت أساجل على غير عادتي تواملاً واستجابة لرغبات الأخوة الأحاباب وما قصدت إلا المداعبة الأخوية
والشعرية

إن كان ذلك أغضب أحداً فأكف حالاً ولكم عظيم الاعتذار وإلا أوضحت أخي محمد إن كنت تقصد ما قلت أم أنك

في ركبنا تسيير ...

قال الدندون

أستاذي الفرزدق: فقط اسمحلي بالتوضيح لأخي الحبيب سمير وسوف أغربُ عن وجهك .. لووووووول

لا ما غضبنا لا وربِّي مُطلقاً
نحنُ الذين استبشروا وتحبّبوا

هذي سماتُ الرشفِ منذُ بدايةِ
نهوي على بعضِ بسيفِ نحطُبُ

من بعضنا فحوّ الدعابِ (منقرزاً)
فيثورُ منّا من ينوحُ ويتعبُ

لكننا والله وصلُّ أخوّةِ
دُمنّا فروعاً أصلها لا يغضبُ

قال الشنقيطي

أخي الأستاذ سمير

عفوا نسيت أن أذكر أن الرد السابق انما هو عن الفرزدق الصغير الذي طلب مني تحميل القصيدة بالانابة عنه نظرا لانتهاه اشتراكه في الانترنت.

أنا لا دخل لي بالسجال

الأستاذ سمير

لقد سعدت جدا بشعرك السلس المطبوع الجميل

و لقد اسفت أنني لم أكن هنا عند بداية اشتراككم في هذا المنتدى!

هذا و لقد سعدت جدا بردودك الجميلة و اعذر استفزازي لك فأنا لا أستفز الا من يعجبني و أرى أنه من القوة يستحق الاستفزاز و يسمح به طبعه الكريم

لذلك تراني أستفز كلا من

الأستاذ مجدي

الأستاذ جمال

الدكتور شاكر

الأستاذ الذنون

الأستاذ الصمصام

الأستاذ مخلص النوايا

و من بنات حواء كنت أستفز أختنا ريم الفلا و بمناسبة زواجها أضفت زوجها الى القائمة!

و قبلها كنت أستفز الشاعرين اللطيفين أيمن اللبدي و صالح زيادنة!

أهلا بك أخي الى نادي الأحبة

أما حبيبنا سلاف فأنني لا أستفزه ابدا فيكفيه ما يحمل على عاتقه من هموم لا حل لها في الأفق الا اذا تداركنا الله بلطفه.

و أعلن الأستاذ الذنون انتهاء هذه المرحلة من المساجلات

قال سمير العمري

أخي الحبيب الرائع محمد:

لم يساورني الشك لحظة بأنك راعي الحجب ومن يصب المرق على الخبز
أسعدني جداً أن أتواصل معكم وأن أساجلكم وأنت إذاً من أشغلني بك عنك
فتأخرت في الرد عليك ...

أعتبر القرار بإنهاء السجال علامة طيبة بتراجعكم عن التهور p: وعدولكم إلى الحق وهذا يكفيني ...

أعلم أنك ستسارع لشحن سنان يراعيك لتحاول من جديد ولكني أنصحك مرة ثانية بالتروي والتريث وأن تدع
السجال ليوم نكون فيه في حال أفضل ... أمامنا الآن أن نشحن شعرنا لنصرة قضايانا وعقيدتنا فالخطب جال ...
وأعدك أن نرسم معاً سجالاتاً يهون عنده ما كتب جريير والفرزدق ...

قال محمد الشنقيطي

أخانا و حبيبنا الأستاذ سمير

لك عظيم الشكر و الامتنان على مشاعرك الطيبة الصادقة.

هذا و لقد صادف تواجدكم انشغالي على أكثر من جبهة و لي عود الى مشاركاتكم ان شاء الله.

الاستاذ الدندون لا يحب الهدنة و لكنه ربما أرادها لي استراحة محارب!

فلنا عود الى السجال ان شاء الله بالمزيد من المقادم و الفواكه!

أين أنت يا مهندسنا
(مجدي - الصمصام - الشنقيطي)

قال مجدي

سمعتُ بأن صديق الهوى
رفيق القوافي رفيق النغم

ينام و يصحو على ظبية
و يقضي النهار بضمّ و شمّ

و عند المساء يجيء لنا
يقول هنا عام ألفٍ و كمّ

فقلنا له يا حبيبي أما
سمعت بتقويم أمّ الأمم

ففي عامٍ ظبي و أنثى أنا
سعيثُ إلى أن فؤادي انقسم

قال الصمصام

(ففي عام أنثى) وذكرى العنى
ومن قرن بؤس رفـيقي الندم

يؤرّخ من ذابلات المـنى
ويدرس في جامعات العدم

ويبني المهندس صرح الهنى
على لفح سافٍ يذيب القلم

بقايا تظلّ عـوداً رنا
فهات المدامة عند الهرم

قال مجدي

بذكر (المدام) فزنا بلا
حدودٍ ففي اللفظِ بعض الورم

قد التبس اللفظ في خاطري
و تهتُّ و دختُ و (جاني) الهرم

و لو قلت هات بنات الرؤى
لكان أرق ليجلي السقم

و غاب المهندس عن حفلنا
ففي أي ركنٍ تراه استلم

على القد أو فوق كشح لها
أم الصدر في الرُّمانتينِ احتكم

قال الصمصام

وما كنت يوماً أخاف الورم
فشيخ السماع هنا كالعلم

فشكراً وشكراً لمن عادني
واصلح لفظاً عراه السقم

بمثلك نعلو على كربنا
وتشفى الجراح بكم تلتأم

وأما المهندس يالهفتي
بظنّي أراه سيبري القلم

وعند الوصال بليل المنى
سيغفو ويحظى بقرب الوهم

قال مجدي

فديتك يا رائعاً في النغم
و يا راقياً فوق عالي القمم

و من للسمع و من للحوں
سواك سواك أيا محترم

و أما المهندس قد حرتُ فيه
كأنَّ على الصمتِ خَلِي التزم

و إلا ففي حزن ظبي رقيقٍ
على صدره و البواقي انبرم

سنمنحه فرصةً للردودِ
و من بعد هذا نروووح الحرم

و ندعو له بدوام الشبابِ
و نعطي الفياجرا له في حزم

قال الصمصام

لأنت الشموخ وانت الهرم
وانت الغمام يسوق النعم

فدم للصحاب ودم للرشافِ
ودم للحبيب كأحلى نغم

وظنّي المهندس يصغي لنا
ويكسو الدعابة بعض الصمم

وإن طال ليل ولم يأتنا
سنعلم سرّاً بعطر يشم

قال الشنقيطي

سلامٌ عليكَ أميرَ القلمِ
و مثلٌ لصمامنا المحترمِ

و إني هنا في ربوع الرياض
مع العجِّ و الحرِّ يشوي القدمِ

و لستُ بحافٍ و لكنني
تخيلتُ آباءنا في القدمِ

سوى أنني عارفٌ ما هنا
و خلفَ الستورِ هنا من نعمِ

فكمْ أغيدٍ أهيفِ طيعِ
رفيقِ الشفوفِ رقيمِ النعمِ

على شفثيه بريقُ المزونِ
و في وجنتيه الجحيمُ احتدمِ

تلاطمَ مهزوزهُ في هُياجِ
كأنَّ الجمالَ عليه اختصمِ

قال الشنقيطي

مناهُ جنى القطفِ من دوحه
و يمنعهُ سورهُ و الحشمُ

**

و غبتُ فها أنتما تمرحان
كما مرَحَ الذئبُ بينَ الغنمِ

و من ظنَّ أني مع الغانياتِ
فقد صدقَ الظنُّ بي و العشمُ

فمن مثلنا عارفٌ بالهوى
قوي السلاح ربيعُ الهممِ

و ليستُ فياقرأ سوى من خلاص
و هبناه من زخمنا للأممِ

فينتصبُ الكلُّ شكرًا لنا
كانَ الأميرَ أتى للخدمِ

قال مجدي

أست خبيراً بدكّ الحصون
و موج البحار اذا ما التطم

تدكدك سور الغواني اقتداراً
و تدعو صحابك .. راعي الذمم

و في الحر لو شئت عذراً جلياً
لفك الإزار و بعض اللمم

قال الصمصام

وراعٍ هناك يسوق الغنم
وذئبٌ يجوس لسلب النعم

وأين الخُلاص لأجل الخُلاص
فدودة حُمُرٍ تُحلّ السقم

أراك بحلمٍ كما يقظةٍ
فأين الرؤوس وأين القدم

قال الشنقيطي

بلى إنني فارسٌ في الوغى
بدنيا الجمال و دنيا النغم

إذا وضعتُ حربُ أوزارها
فإنَّ السبايا لنا و الغنم

ولي الحرُّ عذراً لفك الإزار
وقفل السّتار لسّتر اللّمم

و أحملُ للصحبِ كل جميل
من الودِّ لا يعتريه السّام

و أعطيتهمُ كلَّ شئٍ يرادُ
من المالِ عندي و حُمُر النّعم

سوى أنني بالغواني بخيلُ
فلسنَ مُشاعاً فلا يُقتَسَم

قال الشنقيطي

فإن هلّ صبح فأهلا بهم
من الصحب من شاعر محترم

لهم كبسة من وفير الأرز
غنيّ البهار كثير اللحم

و إني الكريم بكلّ جميل
و إني البخيل بما فيه ذمّ

قال مجدي

إذن جُدْ لنا من رقيقِ الوصوفِ
و دعك من الوصفِ فيه سجمُ

و ممنوع دندوون يأتي هنا
فدوودي بذكر الحسان احتلمُ

قال الشنقيطي

و ما الحلمُ إلا كما يقظةٍ
لدنيا الحروفِ و دنيا النغم

نعيشُ معَ الحلمِ مثلَ الطيوفِ
بخيرِ لنا و افرِ مُنتظَمَ

على سهلنا من و فير الخيالِ
كأنا على قمةٍ للهرمِ

نطوفُ معَ الطيفِ - محضَ الخيالِ -
مغاني الرياضِ لنا أو أضَمَّ

فذاك الخلاصُ صديقَ الحروفِ
حلالاً عليكِ بلثمِ و ضمَّ

و ما عدتَ تسألني صاحبي:
(فأين الرؤوسُ و أينَ القدمُ)

و للرأسِ صمصامُ يومِ المنايا
و للقدمِ الريحُ قبلَ الندَمِ

قال مجدي

و ما كنتَ خووواف يا صاحبي
فماذا جرى من حريمِ (نِقَمِ)

و هل (زعلووك) و إنَّ لها
لنشعل ناراً بشحذِ الهممِ

قال الصمصام

أتاني الدويّ بسيل العرم
فهات الدواة وهات القلم

(وما عدت أسأل يا صاحبي)
فهذا زمانٌ أحلّ النقم

فدعنا نجول بتلك الرياض
ونقطف ورداً بلون العنم

ونلقى زهوراً لنا تشتهي
فهذا يثني وذاك يشم

ويحلو لنا العيش في بهجةٍ
ونرقى سريعاً لعالي القمم

فنحن الأباة بيوم الوغى
على نهد أنثى نريح الذمم

قال الصمصام

وننسى الأحبّة عند اللقا
و إنّي لليلي أسوق القدم

فهياً لمجدي ودع دندنن *
فذاك الحبيس بظلّ الوهم

يريد العناق بلحن الخيال
وأتى لوصلٍ شبيهه العدم

* (الدندنون) واصبر علينا يادندون إذا لم تأت سنستلمك تقطيعاً وتبقى موافقة أخاننا الشنقيطي على ذلك

قال الشنقيطي

و ها عدتُ للبحر يا سادتي
و حولي يموجُ بذاك الخِضَمَّ

على الشط غيْدُ كأنّ المها
بذاك الرقيق و تلك الأُكَمَّ

على و جهنَّ جميلُ الرتوش
خطوط الجمال و لا مَنْ وَشَمَّ

و خذُ أسيل و طرفُ كحيل
و شعرُ طويل و أنفُ أشَمَّ

عيونُ المها فوقَ صدرِ يموجُ
على ضامر لو يُمسُّ لَزَمَّ

بكارى من الطهر مثلُ الزُّلال
عليهنَّ من بركاتِ الحَرَمِ

و لستُ بخوّافَ يا صاحبي
بقلبٍ على واجبٍ ما انصرَمَ

قال الشنقيطي

و لكنني كنتُ في بعض تيه
على واحدٍ ثم بعدُ انقسم

فأصبح إثنان في واحدٍ
بأيهما في الهوى ما التزم

شوكناه للطبِّ بعدَ الطبيبِ
فقالوا: مريضٌ و عقلٌ انفصم

فعوضنا ربنا بالسليم
فصار لنا في الهوى مُلتزم

لمجدي و صمصامُ بعدَ احترامِي
أحذرُ من ناشزٍ في النغم

فندنون خلي و فيه المنى
و قد زارنا مُغدقًا بالكرم

قال الشنقيطي

و أنسنا بالكلام اللطيف
من الدرّ ما قط عنه استلم

و كيف ستقبل في صاحب
يمنيك يوماً ببعض اللّخم؟!؟

قال الشنقيطي

أسيرُ الهوى و الرؤى و القلم
و أنعمُ بذاك أخي من تهمهم

و اعشقُ في الحسنُ أنواعه
من البيدِ ردفاءً أو من تهمهم

فهبيا إليك إلى دعوة
إتتنا لأهل الحجا و الشيم

و إني أسيرُ فهاتِ الفكاك
على شاعرٍ مُعنتٍ لم ينم

تولتته دعجاءُ ذاتُ اللمى
و ذاتُ البروزِ لطيفِ الشحم

فما زال يسكنُ أشراكها
يطاوحه ماملٌ ثم هم

إذا برقَ الأملُ المستفيضُ
تحلُّ ظروفٌ بهم و غم

قال الشنقيطي

دواليكَ بينَ المنى و العنا
بدهر على تعسه ما استجمّ

تَحَمَّ من عرق أو دموع
و إنَّ لغيرهما ما استحمّ

أظنُّ سأتبغُ دندوننا
أبدلُ تعسا ببعض الوهم

أرافقُ ليلا و سادَ الحنان
إذا جنَّ ليلٌ بنا و ادلَّهم

حشاها رقيقُ جناح النعام
معطرة رُدُّها من نَعَم

و لا عذرَ مثلَ أتاني الجوارُ
و خالي مريضٌ و قد مات عمّ

قال الشنقيطي

و عندي صداغٌ و فيّ امتناعٌ
و سائقنا فرّهُو و الخدم

بعذر بداخله ألفُ عذر
كأنّ القضاء عليها ازدهم

أين أنت يا مجالس

(الدندون - مجدي - رائد - مجالس)

قال الدندون

طبعاً الغائبين كئيبين كئيبين جداً ولكنني اليوم اشتقتُ إلى أخي الحبيب وشاعرنا الأستاذ مجالس
فقد افتقدته وأعتقد أن الرشف افتقده أيضاً

قال الشاعر:

(لا يعرف الشوق إلا من يكابده
ولا الصبابة إلا من يعانيتها

لا يسهر الليل إلا من به ألمٌ
لا تحرق النار إلا رجل واطيها)

وأقول:

مجالس الرشفِ .. شِقتُ أناملاً سكتت
فراقٌ وصلك للترشافِ يشكيها

في موعد الحب من شوقٍ أسابقه
في لجة الليل من حبي أساقبها

ياصاح قل لي وعلمي متى سهرت
عين المحب إذا ما لهفةً فيها

شتان بين فراق الحب في حزنٍ
وفي فراقٍ إلى حبٍّ يغنيها

قال الدندون

لهيبُ نارٍ بجمري ليس يطفئه
إلا فراقٌ لعشقٍ بات يشويها

زذني بهذا وعلمني جموح هوى
كيف السبيل إلى حب يطفئها

حقائب الشوق ملئى من صابقتها
وجملة الشوق لا تكفي فتكفيها

حين احتوتك هموم القلب من عطشٍ
زاد اللهيب وصار السهد يرويها

قل أين أنت؟ وهل ما زلتَ تذكرنا؟
أم هل "مللتُ من الترشاف" تخفيها؟؟

قال مجدي

مجالس الرشف و الألمان نحكيها
بذات رتم القوافي في معانيها

طال الغياب فهل في حزن أمسية
تستل منها الهوى رشفاً تساقبها

إن كان ذاك فلا تثريب يا خلي
أو إن عداه فهيا الآن شاكيها

و قل لنا في الكويت القلب مرتين
أم طاف عمداً وقصداً في نواحيها

قال رائد

مجالس الرشف قد نَقَطتَ من فيها
رضاب حبِّ لترويه وترويها

من قبل حتى أتتني اليوم شاكية
قالت جفوت ولم تسكر بناديها

هذي المحبة لا زالت مدامعها
على الخدود تنادي: أين واليها؟

أين الذي كم له تشتاق أفئدة
أين الحبيب وحاميه وكاسيها؟

أكرم بصحب على الأزمان أذكرهم
هم كالثرية بيوت البعد يجالها

بيض الوجوه كأن البدر مقتبس
منها الضياء وطيب الأصل يكفيها

قالوا نراك عن الرشاف منشغل
هاذي الرشاف فقد أنت قوافيها

أصداف بحري على الأيام عامرة
تهدي إليكم وقد مدّت أياديها

أكرم بدعوى من الأعماق آتية
قد سرّ قلبي من الأحباب داعيها

تأئية ترحيبية بريم الفلا
(مجدي - الشنقيطي - الدندون)

قال مجدي

ريم الفلا للرشفِ قد شرّفتِ
أو ما خشيتِ من الهوى أو خفتِ

قاربتِ للشهرين يا غيَّابةً
ما كان ضركِ لو أتيتِ و شفُتِي

فلقد أتى دندوننا متوعدٌ
لكِ بالعقابِ و قبله باللفتِ

قد جاء يلفتُ ناظريكِ و حسبه
أن تكتبي بالجهرِ لا بالخفتِ

عن عذر غيبتكِ الطويلة ربما
نجد المبرر في حنايا الكُفتِ

يا آل شنقيطي اسعفوني ربما
(تاء) الحروف تعزُّ مثل اللفتِ

و كأنني بصديقنا سيصيح بي
بعض الحروف تكون مثل الزفتِ

قال الشنقيطي

أمرٌ عويصٌ بالغٍ للسمتِ
و أنا أعدُّ الريمَ مثلَ الأختِ

و أتيتني مجدي و تطلبُ ساعدي
و أنا الضعيفُ أقولُ هذا بختي

لكنني ما كنتُ يوماً رافضاً
منك النداءَ و ذاكَ دوماً نعتي

أو ما علمتَ بشهرٍ شهدِ ربما
ريمُ الفلاةِ تلُمُّ شهدَ الخبتِ

أو أنَّ بعلَ الريمِ حدَّدَ موعداً
أقصىَ لرشفٍ مثلَ يومِ السبتِ

أو أن ريمًا في انشغالٍ دائمٍ
زمنٌ مطيرٌ وافرٌ في النَّبتِ

و لذاك تتركنا و ترعي في الفلا
فاذا انتهى عشبٌ أتتَ للنبتِ

قال الشنقيطي

عندي كثيرٌ بيدَ أني خائفٌ
منها تقولُ مَلَلتَنَا (بالَّتِ)

دعْ عنكَ، ها عادتُ و ذلكَ رائعٌ
دعها لأشرفٍ و بعضَ البتِّ

أما الدنادنُ صاحبي و حبيبتنا
فأظنه متاضيقٌ من كبتِ

قالوا: و بعلتهُ تدوي رفضها
أبدًا لأيِّ مخدةٍ في البيتِ

" يا هيَّ يا أنا " لا أريدُ طيبنةً
محشوةً بالقطنِ أو بالزفتِ

و يقالُ بُلْبَلٌ في الكلامِ لسانه
حتى الحروفُ يقولُ عنها: (فوننتِ)

و لديهِ خلطٌ من غيابِ أنوثَةٍ
فيقولُ للعُلجِ : هلا من أنتِ ؟

قال الشنقيطي

قَدْ عَادَ مِنْ أَرْضِ السَّحَابِ تَائِهًا

قَلْنَا : يَسَارًا، قَالَ : لَا، بِاللَّفْتِ

و نَسِيَ الْمَصَاعِدَ مِنْ عَمُومِ كَلَامِهِ

و يَقُولُ عَنْهَا : صَاعِدٌ فِي اللَّفْتِ

و يَسُوقُ فِي عَرْضِ الطَّرِيقِ مَعَاكِسًا

كَالْأَنْجَلِيزِ غَرَائِبًا مَا يَأْتِي

فَإِذَا تَوَعَّدَهَا نَقُولُ رُوَيْدِكُمْ

أَصْلَحَ أُمُورَكَ قَبْلَ أَمْرِ (الْبِنْتِ)

قال الدندون

أهلاً بريم ملء هذي النبت
كل النوادي رحبت إن عدت

هل بعض يوم غبت عنا أختي؟؟
هل غبت يوماً؟؟ أو بكم قد غبت؟؟

لا أذكر اليوم الذي غبت به
إذ أنني من قبلكم في الخبت

أما أنتم!!!!!!!

أختي وعادت مالكم يا صاحبي
حرتم بلفت غمغت في لفت

خاص - إلى شاعرنا المبدع : سمير
العمرى

(مجدى - سمير العمرى)

قال مجدي

سميرُ الشعرِ يا عُمري
أتيتُ إليك بالجهرِ

فقل لي يا فداك الشعر
إني حرثُ في أمري

سمعتُ بأن فاتنتي
تخون تخون في الفكرِ

تسافر (السويد) هوىً
و تتركني على أثري

أقلب فوق أوراقي
بقايا العمرِ في العمرِ

فهاً كنت ناصحها
لأدعو الله في الفجرِ

فقد تأتي على عجلِ
و لو فضحاً على السرِ

قال مجدي

من (استكهولم) لا تلوي
الى (مالمو) الى الخدرِ

فقد جعلوا هناك لها
مصائدهن في الجسرِ

(لكوبنهاجن) الأحاب
في (الدنمارك) من شهرِ

و إني قد وقفتُ لها
على (التيفولي) معي صبري

و لَمَّا عيل ، قلت لها
شكوت الهجر في الضرِ

قال سمير العمري

غزيرَ الشَّعْرِ والشَّعْرِ
فدتكَ النفسَ من كَدْرِ

وعادتُ فيكَ هانئَةً
ليالي الأَنسِ بالقمرِ

رأيتُ اليومَ فاتنَةً
تحتُ الخطوَ للسفرِ

وتخفي وجهَ شاحبةٍ
براها الوجدُ من سَهْرِ

سألتُ أنتِ متعبةٌ؟!
أجابَ الدمعُ بالخبرِ

ترفقَ مشفقاً قلبي
وأسعفها على الأثرِ

وإذ غسَّلتها بيدي
بدتُ كالسوسنِ النضيرِ

قال سمير العمري

كَأَنَّ بَابَهَا أَلَقُّ
يُوَازِي أَجْمَلَ الدَّرِّ

فَقَمْتُ إِلَيْكَ أَنْصَحَهَا
وَأَدْعُوهَا إِلَى النَّظْرِ

وَقُلْتُ لَهَا بَلَا وَجَلِّ
لِمَجْدِي أَنْتِ كَالْبَصْرِ

فَهَلَا عُدْتِ مَكْرَمَةً
فَمَجْدِي خَيْرٌ مِّنْظَرِ

يَسُوسُكَ دُونَ مَا عَجَلِ
وَيَصْلِحُ غَائِلَ الضَّرْرِ

رَنْتِ بِالْعَيْنِ وَابْتَسَمَتْ
وَقَالَتْ جَاءَنِي قَدْرِي
فَدَعْنَا الْآنَ مِنْ مَجْدِي
أُرِيدُكَ أَنْتِ يَا عُمْرِي

قال مجدي

(فدعنا الآن من مجدي)
و دع ذكر الهوى العذري

و هم في ذات (كفرات)
(و بودي) رائق يُغري

فمن (ساب) إلى (فولفو)
و لا يدري الذي يدري

بأن (ركوبنا) يأتي
بلا بطنٍ على ظهرٍ

بلا عزمٍ تُمرِّجنا
على أرجوحة الصبرِ

تقول سمير لا أرضي
به بدلاً مدى العمرِ

فقل لي يا سمير الشعر
هل تقضي به وطري

قال مجدي

و قد عاينتها بدرأ
و بعض العيب في البدرِ

تناجيني بقافية
و يحلو عندها هجري

و تتركني بلا مأوى
سوى بيتاً من الشعرِ

به نقتات من زمنِ
مضى في العسرِ واليسرِ

قال سمير العمري

بهاء السَّحرِ قد يُغري
ذواتَ الحُسنِ والخذِرِ

فيطغيها الغرورُ بما
نما في الصدرِ من كبرِ

وتُشقي بالدلالِ هوى
وتؤذي القلبَ بالهجرِ

صديقي لا تهْم يوماً
بمنْ بالصدقِ لا تسري

ففيها الهجرُ منتظرٌ
يدَ الأيامِ في عسرِ

وفيها الغدرُ مركبةٌ
حَثيثاً للنوى تجري

أخي مجدي وأنتَ كما
عهدتكَ عاشقاً عذري

قال سمير العمري

ألا تصغي لنصح أخ
يخافُ عليك من قهرِ

تجمّل عن غوايتها
وبعض الحلّ في الصبرِ

وحلّق في مدى عدلِ
بحدّ السيفِ والشعرِ

هما بالدين إن صلحا
وقيت البطن بالظهرِ

وعشتَ العمرَ في شرفِ
وعزّ المجدِ والفخرِ

مِين جانا ورقد
(مجدى - الشنقيطى)

قال مجدي
يقول المثل

(١) مين جانا ورقد كان في بيتو قعد...

و أقول

و من أتى و هو نعسانٌ أخو كسلٍ
فنام في دارنا للوقتِ والحينِ

قلنا له بيته أولى به ، و لنا
في أن نقولُ له : نُم نومة الطينِ

قال الشنقيطي

صدقُ المقالِ و قولٌ غيرُ مدفون
بالتورياتِ و أصنافِ التلاوين

ماذا تقول لنعسان أخى كسل
لا فى الظباء و لا قطفِ البساتين

سوى مقالكَ شعراً جاء مختصراً
و ما تريدُ له من نومة الطين

لكن سؤالي ما ذا كان موقفكم
لو نامَ عندكمُ ثرُّ الأفانين ؟

أسيلُ خدِ كحيلِ الطرفِ ناعسهُ
نهابُ و هابُ من بادٍ و مضمون

عجنُ من التبرِ برّاقٌ - ينامُ لكم
على الأرائكِ - طهْرٌ غيرَ مظنون

فهل تقولُ له بعداً لداركمُ
أم هل تقولُ على رحبٍ و تمكين ؟

قال الشنقيطي

و في الختام سؤالٌ عن مناسبةٍ
- شهدٍ - لتفتي عن بعض القوانين

عندي جيوبٌ بهذا الأنفِ تزعجني
و لستُ وحدي في أمر العرانيين

فهل شفائي في الشيطان ألعنه
أم هل شفائي في شمِّ الرياحين ؟

و أعتذر عن قلة مشاركاتي لإنشغالي و سوف أعود لدأبي بإذن الله و ذلك ليس تهديداً لأحد!

قال مجدي

يا ساحر الشعر يوم الجدّ واللين
و شاعر الرشف في وضح وتمكين

سألتنني عن أمورٍ كنتُ أجهلها
و الحق ما قلت في ثبتٍ و تبين

لو زارت الغادة الحسناء موضعها
قلب المحبين فيّاض التلاحين

اما إذا نامت الحسناء إن لها
ريش النعام على كفّ التطامين

و قلت في المثل المشهور تكلمةً
ما كنت أدري بها من قبل تسخين

(ومن أنت و هي كسلى أخت نعستها)
فرشتُ رمشي لها و الله يعطيني

و لو زيارتها في الحلم ترضيةً
فوصلها لو بدنيا الوهم يكفيني

قال مجدي

سألتني عن دواء الرشح في عجلٍ

فخذ من النصح ما يكفي لتنينٍ

عليك بالحامض الليمون نكهته

تثير أنف ذوي الشمّ العرانيين

و بعد هذا من الفيتامين ثالثه (c)

و دعك أنفك يومياً بفزلين

و الشرط من كف دعجاءٍ مربريةٍ

تثير همّتها واهي الشرايين

و بعدها تجد المزكوم ذو وهجٍ

صحيح جسمٍ معافى ذو تحانين

يظل يركض خلف السحر يتبعه

حتى ولو ظن بالمحبوب في الصين

لأن من يطلب الحسنا جاد لها

بصحةٍ و هو أدرى بالقرابين

قال الشنقيطي

هذا قريضك سلاني و يغريني
من بعد ما اکتأبت مني الأحييني

و ها رجعت بحمد الله من عسل
ماذا تركت ليعسوب البساتين

و كم تفيأت من ظل بوارفة
من الخمائل أو ذات الفساتين

دعني و ذاك و هذا الطب ارشدني
أن أستعين على أمري بفزلين

و الشرط ماسجتي (*) غيداء فاضلة
على الثبات و لا ذات التلاوين

و أن أكون إذا قفيت أمنها
فقد عرفت أنا طبع الثعابين

فصرت أخشى من الأحبال أحسبها
إذا و طئت بسم النقع تكويني

قال الشنقيطي

يومًا و كنتُ كغيري سادرًا أبدًا
أظنُّ في الناس ظنًا غير مشيون

حتى تعلمتُ من دهري مفارقة
أن الرياحينَ في بعض الشياطين

و أن " من نكد الدنيا " ملازمة
روح الكآبة في طيات مزيون

العينُ في وله و القلبُ في كمدِ
فلمستَ تنفكُ من دهس الطواحين

مالي و للزمن المنكودِ أذكرة
و قد ذكرتُ لنا ظبيًا من الصين

سأشددُ الرحلَ صوبَ الصين مرتجيا
علَّ الظباءَ بتلك الأرض من صيني

أما القواريرُ هذا الدهرَ ضيقة
روحًا و نفسًا كأخلاق التكارين

قال الشنقيطي

و غير ذاك بحمد الله واسعة
و بالأخص على حبّ الملايين

صينية كسبها في النفع مزدوج
كما أراه بلا زيفٍ و تخمين

إما تكونُ .. و إلا عدتُ أجعلها
صحني الذي من هطيل الدمع يرويني

(*) تعريب من تقوم بعمل المساج

هرج ومرج

(الدندون - الشنقيطي - مجدي -

ورقة خريف)

أسيرُ إليك بالحرفِ الذكيِّ
أخبئهُ إلى اللحنِ الخفيِّ

وأنثرُ بعضه كي لا يعاني
ضموراً بعدما جفّت رويي

سأتي في قصيدٍ لست أدري
إلا ما ينطلي من بعد غيِّ

أرى أني على الألحان أمضي
ولا معنىً لذا الهزج الغبيِّ

ولكني سأردفها طواعاً
حروفاً ما بها من مُنتقيِّ

سأشكركم إذا ما جاء ردُّ
يقولُ: "فزد من الحرفِ الشجيِّ"

وأما من يجيئُ على انتقادٍ
سأخفي ما بقي لي من بقيِّ

قال الدندون

فهاكم جاء دندونٌ بشعرٍ
يخالُ الشعرَ كالصيدِ السليِّ

فيقتنصُ بعضهُ بالسهمِ قنصاً
ويصلي بعضهُ نارَ الشويِّ

وها شعري لكم إذ كنتُ أنوي
بعذرٍ مُهتَرٍ من مستحيِّ

فمن قد جاء للدندون يزجي
تهاني مولدي في مزهريِّ

وقال اليوم يا دندونُ نهدي
تهانينا لميلادِ الشقيِّ

يقول الشعرَ في كلِّ اتجاهٍ
قريضاً صائباً في كلِّ شيءٍ

فما دامَ الذي بالرشفِ مجدي
يصيرُ الرشفُ كالغصنِ النديِّ

فشكراً يا حبيب القلب شكراً
وهذا لن يفني حقّ النقيّ

ومن تأتي دواماً في رشافٍ
تعيدُ الأُنسَ في شعريّ وفيّ

وتسألني: وما عُمرُ المُهتّى؟
وعمري ضاع في أطرافِ فيّ

فمن ورق الخريفِ إذاً ثلاثاً
بمفرقِ رأسيّ استحللن حيّي

وزدن تكاثرن وربّي عديداً
وعدّ الكلّ في لفّ وليّ

ومن قد زادني فخراً بياناً
وقال: بحرفِ الحانٍ شهّيّ

أتعرفُ أن للشعراءِ دوماً
ربيعَ العمرِ في سنّ فتّيّ

قال الدندون

فهذا أنت شنقيطي لذيذٌ
متى ما كنتَ أينَ أراكَ ضيبي

ومن في قلبه قد جادَ سؤلاً
عن الدندونِ من رشفٍ هنيئ

سأشكركم متى مادامَ نبضُ
بقلبي صوبكم من قبلِ طيبي

وأدعو خالقي دوماً لرشفٍ
بقاءً في حمى ربي العليئ

قال الشنقيطي

و أهلا جئت بالنعمة الشجيِّ
أيا دندونُ من نمطِ خفيِّ

و كم طالَ الغيابُ على رشافِ
أبعدَ الشُّقْرِ للورقِ النَّديِّ؟

بلادُ بالضبابِ كما خريفِ
فصارَ لكَ الخريفُ مني الفتيِّ

و كنتَ على الرشافِ أبا عطاءِ
و صرتَ على العطاءِ كما العييِّ

و لستُ ألومُ مشغولاً بقطفِ
فليسَ أخو القطافِ كما الخليِّ

إجازةُ فارسٍ و تعودُ عنا
إلى أغصانِ شادنك السنِّيِّ

أيا مجدي إليك أتى بشدوِ
لذيذٍ في النسيجِ من العصيِّ

قال الشنقيطي

و ألمَحَ في الفصولِ إلى خريفِ
أينوي فيك من عملِ رديّ!؟

و ها سحبَ الصغيرُ مناهُ منها
و قد كُسرَ النَّبَالَ مَعَ القِسيِّ

فأنتَ إذا أراهُ أتاكَ لمزاً
و إنْ مكرّاً من الحرفِ الذكيِّ

كأن أبا الدنادنِ سلَّ سيفاً
على جرحِ على القلبِ الطريِّ

و لا أدري ستنفحهُ وروداً
أم أنك بالصراخِ و بالعِصيِّ

أيا ورقَ الخريفِ و أين أنتِ
و أين المزنُ من شعرِ سخيِّ

كأنك قد سلّيتِ فأئِ سحرِ
و ساحرُ خاطفُ الورقِ البهيِّ

قال الشنقيطي

و نَعذِرُ في انشغالِكِ في صباحٍ
على طبخٍ و تَكْنيسٍ و كيِّ

و لكننا يسائلُ بعضُ بعضًا
" و ما شغلَ العروسَ لدى العشيِّ؟! "

قال مجدي

فديتُك يا دُنيدن من أحيي
و جنتك من حروفي بالطريي

و لولا عيد ميلادٍ و شيء
بنفسي كنت جنتك بالخبّي

فأهلاً يا رفيق الدرب أهلاً
و مالك والخريف وبعض فيي

هل انتشت القوافي ذات عصرٍ
فجئت برسمٍ لحنٍ منتشيٍ (مبسوط)

أم الأغصان ترمي النضج شعراً
على صدرٍ رقيقٍ مشمشيٍ

قال مجدي

الى الشنقيطي

حبيبي يا رشيق أتيت سعياً
لأنك بيننا الشهم الأبى

لعل شكاية الدندون شعراً
ستجدي بالفصاحة للكمي

أ يكتب للخريف بدون إذني
كأنني لست في الرشف الوصي

فهيا يا رشيق لشن حرب
و رشق المستهام الدنني

قال الشنقيطي

أتيتُ إليك بالقولِ الجليِّ
و بالنصرِ المبينِ من العليِّ

سأصدحُ بالحقيقةِ في رشافِ
فلستُ أنا على طبعِ الذنبيِّ

و لستُ أنا المنافقُ في إنتفاعِ
يسارعُ بالركوبِ على المطيِّ

و لستُ من الذينَ على نفاقِ
يوافقُ بالرياءِ لكلِّ شيِّ

و لستُ بخائفٍ عند انتدابي
أنافحُ باللسانِ السمهريِّ

و أغضبُ تارةً من بنتِ حوا
و أنويها فأردعُ بالثديِّ (١)

و أغضبُ فينةً من لؤمِ خلِ
يجازيني القبيحَ على رضيِّ

قال الشنقيطي

فأغفرُ زلةً و أشيخُ عنه
و قد قدرتُ قوايَ على المضيِّ

و لستُ أرى المدندنَ قد تمادى
و إن ظهرتُ بوادِرُ بينَ طَيِّ

أراهُ يجوسُ في يدهِ شباكُ
فهلُ ينوي اصطيادَ ظباءٍ حيِّ؟

و مهما قد يكُ و بدا سؤالُ
مُحيرٌ للذكيِّ و للغبيِّ

لماذا قال عن لحنٍ " شهيِّ "
و أحرى أن يقولَ من الشجيِّ

و زلتهُ تدلُّ على نوايا
لدندونُ يبيتُ على الطَّويِّ

أ يقصدُ أنه يوماً سيشوي
ظباءً راتعاتٍ في البريِّ

قال الشنقيطي

لقد خَطَأَ المدندنُ يومَ ألقى
شباكًا للخريفِ منَ الرّويِّ

و يحسبني و ظنّكَ لستَ تدري
بتلميحٍ و لمسٍ عبقرِيٍّ

و أنتَ السبعُ في رشفِ المعاني
تصولُ على الطباءِ بدونِ غيِّ

و لا تشوي الطباءَ فقدَ عرفتَ
تدومُ على العطاءِ برسمِ (نَيِّ)

و صيُّ على الطباءِ و كلِّ هيفا
فكيفَ يحيّدُ عن أمرِ الوصيِّ
لعلَّ لكبوةَ الرّجلِ ازعواءُ
و رُجحانُ إلى الدربِ السّويِّ
سنمهلهُ إلى غدهِ لعلَّ
سيتركُ نكشَةَ الطبيِّ العديِّ

(١) إلتفاتة إلى قول أبي الطيب المتنبي

فلَمْ يبقَ إلا من حماها من الطّبا *** لمى شفّتها و التّديّ النواهدُ

قالت ورقة خريف

أخيرًا عدت للخَلِّ الوفيِّ
ترد على تهانٍ (ي) للمُضيِّ

أخيرًا عدت والأحزان تبدو
بدمعاتٍ على السطرِ الخليِّ

قصيدتك الوفية في جمالٍ
أرى فيها صدى ألم خفيِّ

ترددت الحروفُ لديَّ حتى
هويتُ إلى التساؤلُ من عليِّ

أقلبها فترجع لي نداءً
إلى الدندونِ في صبحِ جليِّ

لقد تهموك في أمري لشكرٍ
ليوم المولدِ العذبِ الصفيِّ

لذلك إنني أدعوك لطفًا
لزهرةٍ كعكةٍ فنجانِ ضيِّ

قالت ورقة خريف

تعارفنا به نزداد إلفاً
ونقوى في الحروبِ على العدوِّ

ولن أنسى بأن أدعو (رشيقاً)
لتزداد اللطافة بالحلوِّ

و(مجدي) كي يهادينا بورِدِ
ويسمعنا من اللحنِ الشجيِّ

وأصحابُ لهم عهدٌ قديمٌ
بكيّت لهم بدمعاتِ الرويِّ

فما عدنا وما عادت خطانا
تتناثرنا بذا الدربِ الشقيِّ

قال مجدي

صديقي يا رشيقي بأي شيء
نرد الكيد .. وي وألف وي

أراها تنصب الشرك اقتداراً
برمش في التفاف كالفسي

و تطعن قلب من شعراً تنبأ
و تجرح قلب مجدي العامري

و كنت أظن "روحاتي" إليها
ستُجدي عندما أنوي لحي

وها قد خاب ظني في النوايا
و ارهقني الهوى من بعد عي

فحاذر يا دُنيدن من هواها
و من قد رهيب سمهري

قال الدندون

رشيق الشعر أي الشعر هذا؟
وإني الشعر من هذا أحيي

أحيي فيك روح الشعر لما
تحيل الشعر نضجاً بعد ني

فقد كان القصيد الوهن فيه
ركيكاً من دُنيدونِ ظمي

وأما ردكم قد جاء حلواً
أثار المجد بالشقراء (زيي)

وهذا الرد من إلهام شعر
لكم يغنيكمو عن أصمعي

فذقتُ الرشف بلّ الريق نخب
(بلاد بالضبباب) المغربي

ومنه استرسلتُ ناياتُ شوق
ترانيم بلحنٍ مشرقِي

ولستُ الآنَ في الشقراءِ وصفاً

ولا في لندنٍ أبغي هديّي

ولا في شركسيّ من ملاكٍ

ولا أنتى الملاذِ اللاذقيّ

أطيبُ اليومَ .. بل في الحالِ أهذي

ووعدي بينكم عيشَ الصفيّ

--

حبيبُ أنت يامجدي بقلبٍ

كبيرٍ دمتَ في رشفِ سجيّ

وأنت اليومَ في جودٍ وحبٍ

ولو حتى بقولٍ مُفتريّ

فيامجدي أراك ازددتَ عنفاً

لِما قد جاء من هرجِ مَلِيّ

أنا لا أحتملُ منكم هجاءً

إذا ماكانَ قيدَ العنجهيّ

فقد لاحظتُ أن الشعر مني
أتى في مقتلٍ من هاشميِّ

فمالي والظباء وما لقلبي
أنا بي كلّ بخلٍ حضرميِّ

فتلك استوعبت جيبِي وعقلي
ووقتي ضاع في رَشٍّ وريِّ

--

(أخيرًا عدتُ) ها قد عدتُ حتى
أتاني من نبالٍ فِلفِليِّ

أتاني من رشيقِ الشعرِ رشقُ
توالى صوب قلبي قلت (أيي)

أتاني من هوى مجدي شظايا
جمى من ياترى يعني شكِّي؟

صدقتِ أختي الرويا بقول
"أرى فيها صدى ألمِ خفيِّ"

قال الدندون

(لقد تهموا) دنيديونا بأمرٍ
أنا منه البراءُ من العُدَيِّ

فصاغوا أحرفاً تحوي شكوكاً
أنا في زمرة الظنّ الوشيِّ

سأقبلُ دعوةَ الشاهي وكعكاً
ومن تدعيته حياً تحيي

لكي ألقى الذي قد ثار مني
وأسلو منه معنىً في هجِّي

سألصقُ هاهنا حتى يراني
وأخفي مقصدي للملتهِّي

قال الشنقيطي

شكرا الأخت الكريمة و رقة خريف و اسمحي لي بالإذنية شوية!!

بهذا اللطفِ و الألقِ السنيِّ
و هذا الرونقِ الزاهي الوضيِّ

أنتِ ورقِ الخريفِ كما ربيعِ
بأزهارِ الخميلِ المخمليِّ

و لكنْ خلفُ مXMLها أراها
لتخفي مخلبَ القطِّ الشقيِّ

فقدْ تركتْ مهلهلها قصيدًا
لتغمزَ للحبيبِ الدندنيِّ

و تندبهُ لكعكتها و شايبًا
و تدعوهُ: أيا " خلي الوفيِّ "

و تعطيه من الأمالِ و عدًا:
"ليوم المولدِ العذبِ الصفيِّ "

قال الشنقيطي

و تمويهاً تداعبُ ظرفَ مجدي
لتسمع منه من لحنٍ " شجيّ "

لها الألحانُ منه و لا مزيدُ
و طار الطيرُ بالرزقِ الشهيّ

فيا مجدي العزاءُ على قصيدِ
و حبٍ ضاعَ في الزمنِ الرديّ

كتبتَ لها القصائدَ مشرقاتِ
و عدتَ بمغربِ الأملِ البكيّ

كدأبِ الغانياتِ و دأبِ نحلِ
تناوبُ في المجيءِ و في المضيّ

فللممّ من قصيدك في وداعِ
لعهدِ بادٍ في طرفِ قصيّ

فمالك يا صديقي غير (هيفا)
و من شعرِ الرشيقِ فكنْ خوِيّ

قال الشنقيطي

و أما دعوتي من بعدُ لطفًا
فأشكرها على الكرمِ النديِّ

و لكنْ إنما أخشى فُتاتًا
و لمْ يُبقِ الدنانُ من بقيِّ

فلا كعكعكًا و لا شايًا سيبقي
و لا ورقًا على غصنِ طريِّ

قال الشنقيطي

و يؤلمني التألم من صفِّي
بنار في الحشاشِ و في المَرِيِّ

فكم ذقتُ المرارةَ من غزالٍ
إذا أعطى قفاهُ – و ليسَ سيِّي! -

فإن عكست فتاةً عليكَ أمرًا
فدارِ عنادَ شادنكَ النَّهِيِّي

و إن أعطى قفاهُ فخذُ بلطفٍ
و إن أعطى سواهُ فقمْ و حيِّ

و لكني أحسُّ لهيبَ نارٍ
تمورُ بداخلِ القلبِ الأبِّي

لذلكَ إنما جئتُ انتصارًا
إليكَ بصارمي الذكرِ الذكي

فهاتِ النطعَ يا سيفاً إنا
هممنا بالرؤوسِ كما الرَّحِيِّي

قال الشنقيطي

و ما لي لا أكونُ بصفِ خليّ
و قد أفضى إلى الخلّ الوفيّ

نذيري للرشافِ لكلِّ ميسا
على مجدي بتنكيدٍ و غيِّ

إذا قالَ اقْبِلَنَّ فإليه توًّا
و إن قالَ ادبرنْ فإلى قصيِّ

قال الشنقيطي

على أطفافِ منطقتك الغني
بأشتاتِ اللطافةِ من أبيِّ

خبيرٌ باللطافةِ كم خبيرٍ
لديكم عادَ كالغِرِّ الصبيِّ

و لفتهُ عارفِ فطنِ نبيهِ
بتاريخِ الأصيلِ المغربي

و لي جذرٌ هنا و هناكِ جذرٌ
مغرَّبٌ من نباتِ مشرقِيِّ

كذلكِ ابنُ خلدونِ قديمًا
نعَمًا بالخبيرِ الحضرميِّ

و أهلا أنت يا دندونُ أهلاً
و إن خَطَفَتْ مُلْهَمَةٌ الخويِّ

ملاذي أنت يومَ على احتياجِ
- على دينِ - لديك من الخبيِّ

قال الشنقيطي

أسدُّ دينكم أفساطُ شعرٍ
من الحرفِ المجلجلِ بالدويِّ

فأقضي الدينَ في عشرينَ بيتًا
حريصًا في السدادِ على الرويِّ

فما أنا بالذي تمضي ديوني
على دربِ المحاكمِ للقضيِّ

و أنتهز " المحاكم " كي أقول:
ألا تخشى مجابهةَ الشكيِّ

فلمستُ إخالُ من خَطَفَتْ منه
غزالتُهُ على وضعِ رضيِّ

عليها علّقَ الأشعارَ ألفا
و أمهرها من الشعرِ الزّهّيِّ

قال الشنقيطي

و كم وصفَ الجمالِ مع المعاني
لآليءَ في وشاحٍ مخمليِّ

يموتُ إذا تميسُ بزِيِّ قَزِ
و يحيا إذْ تميسُ بدونِ زِيِّ

قال مجدي

أجل يا صاحب الحرف الغنيّ
(وأحيا إن تميس بغير زيّ)

وصفت وصفت ما أبقيت شيئاً
لذي حظٍ يزوب من البليّ

أراها بعد عقد الشعر تنوي
طلاق الماجديّ اليعربيّ

و ظني أنها تنوي فراقي
لتعبد عجل ذاك السامريّ

لتفقدني صوابي واعتدالي
و تتركني بلا شربٍ و فيّ

صديقي ألف شكراً يا رفيقي
أبنت لنا اليقين بغير غيّ

قال مجدي

سألقي في الجحيم معلقاتي
و أكويها بنارِ الشعرِ كيّ

فيا ورق الخريف إليك عني
طلاقاً بائنٌ .. من غيرِ أيّ

قال الشنقيطي

رويدك يا صديقُ من انفعالٍ
يؤدي للطلاقِ السرمدِيِّ

و كفرٌ عن يمينك صومَ عامٍ
زيادةٌ في احترامٍ للفديِّ

و ما قالتُهُ كانَ سوى اختبارٍ
لتعرفَ صاحبَ القلبِ الصفيِّ

محبتها لنا كانت دوامًا
أخوة في الصفاءِ الشعريِّ

و إنّا إذ نعاكسها جميعًا
فمن عشمٍ بمدنها العليِّ

لها من نفسها جمعٌ لدينا
بما فيها من الألقِ السني

فمن غيرِ النسيمِ من الغوانيِ
يَهْزُ كَهْزَةَ الأسدِ الفريِّ

قال الشنقيطي

فِهِي وَرَقٌ وَ أُنْسَامٌ لَطَافٌ
وَ أُنْسَامٌ مِّنَ الْحَزَنِ الْعَتِيِّ

فِرَأْيِي قِسْمَةٌ مُّثَلَى بَعْدَلٍ
لِّكُلِّ مَا يَرِيدُ مِنَ الْعَصِيِّ

فَذِي وَرَقٌ إِلَيْكَ وَ مَن هَوَاهَا
يَعُودُ مُؤَسَّسُ النِّعَمِ الشَّجِيِّ

وَ لِلدَّنْدُونِ أُنْسَامٌ بِحَزْنٍ
فَيَنْبِثُ سَعْدَهَا مِّنْ زَخْمِ رِيِّ

وَ يَبْقَى لِلصَّغِيرِ نَسِيمٌ مَّرَجٍ
وَ عَوْدًا لِلتَّشَاجِرِ بِالْعَصِيِّ

وَ يَبْقَى لِلرَّشِيقِ هُنَا دَعَاءٌ
لِتَضْحِيَةِ الْكَرِيمِ الْحَاتِمِيِّ

وَ أَمَا لِلْفَرَزْدَقِ كُلِّ طَيْفٍ
أُنَيْسٍ " إِذْ يَمِيسُ بَدُونِ زِيِّ "

قالت ورقة خريف

تقاسمتم بعيدًا عن بقييِّ
فهل قنعت رؤاكم في العشيِّ

أم الألفاظ تعجزكم بيانًا
وتنطق بافتراءٍ للبريِّ

هنا(تركت مهلهلها قصيدًا)
وجاءت في شقاءٍ سرمدِيِّ

هنا سقطت ودمعتها بحورُ
وأدلت بالقليل من الرويِّ

يقول لها الرشيق(من الغواني)
وهي من نسل سيدنا النبيِّ

رسول الله نسبتها إليه
وتفخر بانتسابِ هاشميِّ

(كدأب الغانيات)يقول فيها
(تناوب في المجيء وفي المضيِّ)

قالت ورقة خريف

يُهين الشعر صاحبه كثيرًا
ومن هذا الهوان جرعت عيِّي

ولكني أعود لفرط حمقي
فهذي صحبة الزمن الخليِّ

ويشكرني حماه الله بعدًا
ويشبهني بقطِّ مخلبيِّ

ويتهمني بدندونٍ وينفي
وأنفي أن نكون بأيِّ شيِّ

فما يومًا تحادثنا بشعرٍ
سوى ذاك المساءِ السرمدِيِّ

وقد كانت لتهنئةٍ بيومٍ
له في رابطِ (المجدِ) السنِيِّ

وقلتُ تهذي يا بنت حينًا
وحيي الناس باليومِ الهنيِّ

قالت ورقة خريف

فكانت سوء تهنئةٍ وإني
لأسفُ للصديقِ الدُّننيِّ

وإنك لو تعود عرفت قصدي
(أخيرًا عدت للخلِّ الوفيِّ)

أخاطبه وذاك الخُلُّ (مجدي)
رأيتهما صحابًا قلتُ: حي

وذا مجدي سيلقيني لجمرٍ
ويشعل في البقية من بقيِّ

يطلقني وألف منه كانت
وهذي قشة الظهر العتيِّ

جزائي أنني آمنتُ قومًا
رموني بالحجارِ وبالعصيِّ

يقسمني الفرزدق في هدوءٍ
ويدعوكم إلى الطعمِ الشهيِّ

قالت ورقة خريف

ويفرحكم سكوتي لاحترام
وبعض الصمت من ألم دمي

لعلي لا أعيش لبعدي يومي
فهلا رتموا قبوري الندي

بدعوة مخلص وبكاء ليل
لعل الله يرحمنا بفي

نعود كما الحجار إذا دفننا
وقد كنا من النوع الطري

وترمي فوقنا أتلال ترب
وننفي بعدها عن أي ضي

(ولو أنا إذا متنا تركنا
لكان الموت غاية كل حي

ولكنا إذا متنا بعثنا
ونسأل بعده عن كل شيء)

قالت ورقة خريف

أيارباه سامحنا فإنا
صحاب الشعر بالنهج السويّ

وأدخلنا جميعًا أهل رشفٍ
لفردوس الهنيئة في عليّ

توالت هاهنا الأحداث هَزْجاً
ومَزْجاً مثلما رغبتْ خُطِيّي

وقد فاقتْ رهابتها سجالاً
فعنها لستُ منها بالثَنِيّ

سألقي أحرفي فيها تباعاً
وأذوي بعدَ هَجْمِ بالوَرِيّ

فقد سَجَلْتُ في ساعاتِ سحرٍ
أعالي الرِّقْمِ في أرقى حَرِيّ

فذا الإلهاب من أوفى رشيقي
لرشفِ في زهاياتِ الرِّزِيّ

يثيرُ المجدَ في شعرِ أنيسٍ
ويُنهي "لو تميسَ بدون زيّ"!!

وها مجدي يزيد النار ناراً
بشعرِ عاد بالرشفِ الرِّزِيّ

قال الدندون

هدايا شعر مجدي مبتغانا
لنهدي الرشف بالشعر الثري

وذا شعرُ الرفزدي في عراق
يراه الساعة المثلى لضي

فيأتي مصلحاً تبرير فعل
يرى حان الصفاء لملتقي

وأما أختنا الولهى لشعر
فقد كانت من الأصل الوفي

فقالتمثلما هنت بعيد
وما جاءت بهرج المهمي

وقد لاحظت أن القول منها
كما زهر الندى الحلو الشذي

فأختي رقتها من دون قيد
لأن الأخت في حكم الغني

قال الدندون

وإني إذ أرى كعكاً وشاياً
بركنٍ مرمريٍّ منزويٍّ

فهبيا يارفاقَ الرشفِ هبوا
لنخبٍ لذ ريقاً للمريِّ

أنا والله يا صحبي ضوازُّ
لهذا الرشفِ من همي البليِّ

فياربِّ احمِ رشفي من ضمورٍ
وعد ياربِّ بالرشفِ الهنيِّ

وصلوا واختموا عرساً هنيئاً
على طه محمدٍ النبيِّ

جوماننا

(محمد رفعت الدومي - الشنقيطي -
د. نون)

قال الدومي

هل تسمعين أنينَ الروحِ جوماناً؟

يُسلسِلُ الشوقَ في جنبِي نيراناً

إخالُ خدِّي من فرطِ الدموعِ أنا

لكلِّ باكيةٍ = لا هُنت = أجفانا

لو تكسرين محارَ العمرِ لأنفَرَطتِ

دُرَّاتُه فوقَ صدرِ الأرضِ أحزانا

كانت جياذُ الجوي في الصدرِ راقدة

حتي تصافحَ = لو تدرين = روحانا

لا بيننا أعين حُلَّت تمانيمُها

أو بيننا قد أقامَ القولُ أكوانا

منذُ الصبا وشرابيبي مُفَتَّحة

أزرارُ هالكِ شرياناً فشريانا

فَنَشَّتْ عنك كثيراً في العطورِ وفي

ماسِ النساءِ وفي الأزهارِ حيرانا

قال الدومي

عَلَّقت في عروة النسيان أوسمة الـ

نساءٍ منتظراً عينيك .. نسيانا

وكم سَبَحْتَ علي أمواج عطرك عارياً

ولست أري للعطر شطآنا

إِني وعينيك من عينيك قاتلتي

قد اتخذت ولم أعرفك عنوانا

لا تحسبي أن في قولي مبالغة

فإنَّ للحُب مثل الشعر شيطانا

الحبُّ حمَّامٌ جورِيٌّ يُطَهِّرُنَا

=إذا أخذناه يوماً= من خطايانا

الحبُّ من شَجَرِ الذكري يجيُّ وقد

يجيُّ من شجر النسيان أحيانا

الحبُّ شلالٌ ياقوت يُعَلِّمُنَا

أن نستقلَّ وأن نجلو مرآيانا

قال الدومي

الحبُّ يدفعنا للبحث عن وطن
يليق بالنوم في أخفي خفايانا

فهل تكونين لي يا ماستي وطناً
بحثت عنه وأيم الحبِّ أزمانا

حبيبتي ويلتي تُفّاحة مَلَكِيَّة
عليها الندي قد نام سكرانا

والقدُّ بان وليس البان يُشبهه
والله لينا.. إذا ما البانُ قد لانا

سبحان من فيك بالنفّاح يا قمرأ
وبالندي نائماً قد طعمَ البانا

تُدبِّع بشرتها.. لا العطرُ لامستها
ولا استفاقت.. صنوف العطر ألوانا

لو رُشَّ عطرُك جوماننا بكلِّ زواياالـ
كون لاهتزَّ كلُّ الكون نشوانا

قال الدومي

سرقت ويأك تيجانَ النساءِ فلله

نساء ويأك ما أبقيت تيجانا

إذا ضحكت رأيت الكون يضحك لي

وإن بكيت رأيت الكون غضبانا

قيثارة الشعر ما عادت تطاو عني

أن في سواك تصوغ الحرف ألعانا

قصرت يا حبة المانجو عليك غدي

فليس لي من غد من دون جوماننا

قال الشنقيطي

صعدت بالشعر و الإبداع أكوانا
و صغت من فنن الألفاظ تيجانا

حرفا و روحا و أنماطاً مصورة
تبارك الله ما أبدعت فنانا

و لبت عن حبة المانجو ذكرت لنا
من الفواكه أعناباً و رمانا

و يا هنيئاً لهذا الرشف مقدمكم
ويا هنيئاً بهذا الحبّ جوماننا

قالت د. نون

صعدت بالشعر و الإبداع أكوانا
و صغت من فنن الألفاظ تيجانا

حرفا و روحا و أنماطاً مصورة
تبارك الله ما أبدعت فنانا

و لبت عن حبة المانجو ذكرت لنا
من الفواكه أعناباً و رمانا

و يا هنيئاً لهذا الرشف مقدمكم
ويا هنيئاً بهذا الحبّ جو مانا

هل تنوي الزواج
(الشنقيطي - زهرور)

قال الشنقيطي

لنوروسنا ودُّنا و انهمزُ
على لطفه الوارفِ المختصرُ

و أرفعُ كفي عليكِ صعودًا
و أنت بدأتِ على المنحدرُ

و إن كان مجدي نوى ما شرحتَ
فأنت سبقتِ بذاكِ الخبرُ

و إني لأرجو لكم عيشة
على السعدِ لا عيشة من كدرُ

و للقاصدينِ الزواجِ أقولُ
تنبه فففيه السنا و الحُفرُ

و من رامَ عُرْسًا لإسعادهِ
يمحصَ فكرًا بعيدَ النظرُ

و للغيدِ أوصافُ بينَ القريضِ
جعلنا لهنَّ مقامَ الدررُ

قال الشنقيطي

جعلنا من الحرفِ ريشة فن
نلونُ ألوانها كالزَّهرِ

و ما هنَّ إلا كمثل الرجال
صنوفٌ على طيشها و الخَفَرُ

فبعضٌ وفي قنوعٍ صبورٌ
كثيرُ السكوتِ قليلُ الهَذَرُ

فتلك العروسُ عليها المدارُ
و فيها يكونُ الهوى و الظَفَرُ

و بعضٌ يثرثرُ فيما يفيد
و ما لا يفيدُ و لا يُغْتَفَرُ

تريدُ لها العيشَ في الوارفاتِ
و ترغبُ فيك العنا و العَثَرُ

مُقلِّبة في الهوى و المزاج
ذهابًا و عَوْدًا فلا مُستَقَرَّ

قال الشنقيطي

فتلك الندامة للعارسين
و عيشًا على الشوك بين الإبر

و بعضٌ يفتش عن قدها
و عن شعرها خصرها و الحور

و ينسى السؤال عن الدائمات
على كيسها عقلها المختبر

فيأتيه مئسٌ مثلُ الورود
مديرُ الرؤوس و مجلى النظر

فيندمُ يومًا بتجريبه
و لو لا حرامٌ لكان انتحر

تخيرُ لعشك في الباقيات
و أسس على دهرك المنتظر

قال الشنقيطي

إذا ذبلَ الوردُ فعلَ السنين
سيبقى جنى لطفها من ثمرة

و من وضع الحسن أسَّ الخيار
فقد باع عقلا ببعض الصور

قال زهرور

سلام على النغم المنتشي
يبيل وجه الشجي القمر

تداني إلى وصله العاشقون
وشدوا إليه حبال السمر

وزالوا وما زال يهتاجه
صرير الهوى.. وسراب السفر

قال الشنقيطي

سلامٌ على كل حرفٍ جميلٍ
شجيِّ الفؤادِ أنيقِ الصورِ

يهزُّ به القلبَ زهورنا
فللفنِّ باعٌ بهِ و انتصرَ

إذا صاغ حرفاً فأيناسه
سِماغُ الهديلِ و لحنِ الوترِ

يسافرُ بالحرفِ بينَ الرؤى
مديماً على فكره بالسفرِ

و يوماً يعودُ بأحلامه
و يوماً يعودُ لنا بالخبرِ

دواليك فالزخمُ لا ينتهي
من الدافقِ الوافرِ المختصرِ

هل حركك

(الشنقيطي - مجدي - مخلص

النوايا)

قال الشنقيطي

سأحترف الصبر و الانتظار
لأنني اليك و منك و لك

و أحبس نفسي و روعي عليك
فأنت الفريد و أنت المحك

سأبقى أدور على راحتك
لأنني شمس و أنت الفلك

تدلل و قل أي شيء الي
و قلب و جرب بأي محك

و حركتي فنك المستنير
فقل لي شعري: هل حركك؟!*

تدمر دهرك بالانتظار!
فسر في دروبك و انس الضنك

و ان جاءك الفن في بدئه
سيأتي اليك بما أذهلك

قال الشنقيطي

فخذ من طريقك بعض القتاد
و بعض الصخور و بعض التنك

و طقطق بصخر على التنكات
و بالشوك و خزا لذاك الحنك

فذلك أنس من ظبية
(لحادي و بادي) و من بعد لك

أتيتك بالعلم عن خبرة
لتعط الجوائز من بشرك

بسكب الدموع و ضيق الضلوع
هباء خاطر من بهدلك

فثبت باقدامك الراسيات
و لا تكثر أنه حركك

يحرر الفاء لكل يقول
أنا يا حياتي منك و لك!!

قال مجدي

وقولك للظبي : ما احلمك
وبعض الحديثِ بداعي (النمك)

فقل لي صديقي بداعي الإخاءِ
أصلح في الحب رمي الشبك

لجسمِ كما العاج تركيبه
على كلِّ رُجٍّ حتى انسبك

قال مخلص النوايا

لغزل المشاعر من علمك
وفي غير شعري من حرّك

من أعين الناس تلجأ قلبي
وتبعث من موق عيني ملك

تسطر في الأفق آخر بعضي
ويزرع أوله مشتلك

وأشربت بعض أنين القوافي
فتضحك شعرا فما أحملك

وتزهد في الحب حتى أخذت
جميع القلوب فما أهدك

وقد كنت نفسي و آخر روعي
فأيقنت أن هواك الشرك

قال مخلص النوايا

فأكرهتُ نفسي و أزهدتُ روعي
حتى استطعتُ بأن أخرجكُ

ولولا عهدُ مضت بيننا
لكنت بعد الهوى أصفعكُ

قال الشنقيطي

و قولك للظبي ما أطفك

مجاملة بعدما بهدلك

و تضحك و الجيب في دمة

بما أنه في الهوى (شلحك)

و في قلبك المر من حيفه

و أنت تجامله بالضحك

و لو كنت خالفت مطلوبه

بولولة في الضحى فضحك

و ما صدق الخل أقصوصتي

فهز لها و مضى و ضحك!

و ظنّ باني أقول كلاكما

يصنفه من قبيل (النّمك)

و يوماً سيرفع كفّ الدعاء

يطالب فكاً لدى من شبك

قال الشنقيطي

و أنتَ ذهبتَ لقيديك حراً
و ما أنا كنتُ الذي نَشَبَكُ!

و يسألُ مجدي لرجراجةٍ
على كلكل لفّها و انسبكُ

فراودهُ مخلصُ عني نصيحاً
بما أنه في هواهُ انهمكُ

و إني أرى أن خيراً له
عن الطبي طعم لذيذ السمكُ

فهذا مفيدٌ لصحتهِ
و ذاك لركبتهِ من تنكُ

و حاذرٌ و لو طمأنتهُ بقول :
أنا لك يا صاحبي هيتلكُ

فكم سابق في براح لطيفاً
و من بعدها صارَ مُراً و عاكُ

قال الشنقيطي

و أما سؤالك يا مخلصي
سيأتي الجوابُ و ما فيه شكّ

فقد كنت أحمقَ في سابقِي
و ما كنتُ أدري دروبَ الحلكُ

فيا ليتَ دهرًا مضى عائدًا
لأوقفَ من ساعتِي (الزمبلكُ)

على ربوةٍ بينَ سربِ الحمام
و ميلَ الغصونِ نسيماً سلكُ

معَ الصحبِ و الإشعرُ ثالثنا
نسيرُ بها لأعلي الفلكِ

معارضة للمتنبى الصغير

سأرفضُ قولك يا ذا (الصغيرُ)
و أتبعُ قلبي هوىَ من ملكُ

قال الشنقيطي

و هذا التشاؤمُ منك فريدٌ
و من قبله عشت حُبًا سلكُ

و كنت تغني جميلَ اللحون
على مائس في الهوى أذهلك

فعدت إلينا بهجر الأطباء
و شَيِّ التيوس و صيد السمك

و عدت إلينا بشعر تعيس
و بحر الدموع و صوت التنك

و أنت رددت على الشعراء
فمن منهم عنا أو كلاك؟

و أنصح بالعود لا يائسًا
لحُب إلى شاعر أو صلك

فما أنت إلا فتى من ألوف
يدورُ بها الحظ دورَ الفلك

قال الشنقيطي

فطُورًا على طلبٍ مُسعدًا
و طُورًا تعيشُ العنا و الضنكُ

فجاهدُ عنيدًا لحبٍ جديدٍ
و إلا تهمتُك ما أكنسلكُ

هل عندكم من دواء الشعر قافية
(مجالس - مجدي - الصمصام)

تكاثر الهم إذ أمسى يؤرقني
فأورث القلب أوهاما وأحزانا

أعندكم من دواء الشعر قافية
أجلو بها من صنوف الحزن ألوانا

قالوا وما لك لا تلوي على أحد
حتى غدوت بأهل (النت) هيما

فقلت ما لي بأهل (النت) من طمع
لكن لي من هواة الرشف إخوانا

هم قد أشادوا بيوت الشعر خافقة
تهفو النفوس إذا ما سال ألعانا

من كل لون يجيئ الشعر منسجما
كعسجد صيغ أقرطا وتيجانا

قال مجدي

إلى مجالس من بالشعرِ حيانا
أزجُ قافيتي شوقاً و تحنانا

لعل فيها دواء الشعر يا علماً
لطالما بعد موت الحسِ أحياناً

بوركت يا فارساً تُرجى مضاربه
نقتات من غيثها فلاً و ريحانا

قال مجالس

بالقلب يا صاحباً بالشعر حياناً
كنتم كقطر السما إذ يروي عطشاناً

حيّتك ظبي الفلا يا مجدي في سحر
في طرفها أوقعت ساه ويقظانا

إن تفتني ظبية يوماً فلا عجب
إن الظباء هنا تختال أحياناً

قال مجدي

كم في الضباء زرافاتٍ ووحداناً
تأتي إلينا و قلب الخل ما لانا

و كلما زاد من هجرٍ ومن حججٍ
يزيد قلبي تباريحاً و ألعانا

و كلما طوع الطيبات قلب هوىً
أرى حبيب الهوى يزداد عصياناً

قال الصمصام

حيّ المنازل حيّ اليوم مأوانا
حيّ المجالس بالأصحاب عمرانا

حيّ الأحبّة حيّ كلّ فاتنةٍ
حيّ المعاني حيّ الرشف ريّانا

حيّ القوافي حيّ الشعر منزلةً
حيّ القصيدة إن وافتك عطشاننا

ثمّ اسقنيها مع الإشراق صافيةً
قد عتّقت شوقاً والقلب هيماننا

والوجد يخلق لفظاً لا مثيل له
واللفظ يعكس ظلّ الوصف ألواننا

فأعلّ أخرى بعد النهل مزمزةً
واعبّ منها حتى أمسّ جذلانا

هل لهذا العاشق

(رائد - الكويتي - عمران)

قال رائد

قد ركبنا موجة البحر ويممنا البعاد
وتركنا العشق باكٍ من على تلك الوهاد

وحنايانا بنار التوق قهرا أشعلت
مالها بالأمس قد أجمها سرج العناد

يالها من كلمة في لحظة مجنونة
باعدت ما بين إلفين وهدّت للعماد

قد تناسينا ليالٍ بهوانا أترعت
فيابٌ بعدنا أمست جمادا في جماد

ذي زهور النرجس البيضاء سوداء غدت
لبست غارقة في حزنها ثوب الحداد

وطيور كم لنا غنّت علينا انتحبت
فهوت محنية الظهر بتيماء الفؤاد

إنني أحرقْتُ أحلامي بجهلٍ عنوةً
غير أن الحب أحيأها وقد كانت رماد

قال رائد

وبنور الحق عن عيناىٍ أقصى غيمة
وأزال الرين عن قلبي وأكوام الفساد

وبأصل الروح بثَّ الشوق لحنا مترفا
فلذا كسرتُ أمواجي وصارعتُ الشداد

آآآه يا روعي ويا قلبي ويا كلَّ الهوى
إنني قد جننتُ مكلوما إلى باب المراد

مهطعا رأسي وبالأغلال أمضي رافلا
هل لهذا المذنب المسكين من عفوٍ.....سعاد؟؟

قال الكويتي

هات من تلك الدراري إيه يا صاحبي هات
و أزل عنا هموما ناشبات بالفؤاد

و اتلُ فيها ذكريات إن طرقت القلب يوما
لم يعد منها سعيدا بعد أن بانّت سعاد

آه ما كنت حلّما إذ أطعت كبريائي
و تناسيت بأن الحب لا يبغي العناد

كلنا يبغي سواه ماشيا في دربه ، لا
يرتضي منه انحرافا لو يكون للسّداد

فاتبعنا عزة الرأي بجهل ، حيث إنا
لم نكن نرضى بعدل فرضينا بالبعاد

قال عمران

(قد ركبنا موجة البحر ويممنا البعاد
وتركنا العشق باكٍ من على تلك الوهاد)

كم عبرنا والهوى في القلب ظل لنا مناد
رغم كل الغوص في لجج المحيط والابتعاد

لم تزل أطيافكم طوافة في كل واد
كيف والأسفار لا سلوى لها إلا المعاد

غبت عنكم يوم كان الوصل يأبى أن يراد
فاكتشفت بأنني في حبكم سهل القيادة

وانتظرت الشاطيء المصباح من بعد السواد
كي أعود إلى حبيبي كي أعيد له الفؤاد

يا كليلة أين دمنة كي يردد ما يراد
بيدبا ألقى الرواية ثم عاج إلى سعاد

صار يقرأ في الجريدة للحياة بها مزاد
أن قلبا ضل شهرا عاد من مر الرقاد

قال عمران

إيه رائد قد نثرت الورد منك بلا مراد
فاستباح الطيب أبياتي وشد لها الزناد

وانطلقت تدق عزفا في الحبيب والابتعاد
كي ترى أني قتيل ذاق هذا الإضطهاد

نورس فوق المحيط هل اهتديت إلى بلاد
هل بجرحك قد هويت وهل لجرحك من ضماد؟

نورس الجرح الحزين برائد غنى البعاد
إعزف اللحن الأخير فإن قلبي في حداد

كيف أثرى في حصادك سيدي هذا الوداد
والذين سعوا لزرع الحب فليخشوا الجراد

نورس الحب العفيف أظل حبك في ازدياد؟
إن حبا سيدي يتفتق الأضلاع ساد

سوف يلوي فيك عنقا كي تعود إلى سعاد
رغم أنفك والذي أحياك حبك لن يباد

قال عمران

سل قتيلا ظل يزحف والجراح على اشتداد
ثم أصبح من حرائق شوقه نفت الرماد

هل تعزیه بفقد الضفة الاخرى بواد
فيه نهر تهت فيه ولم أطل إلا البعاد

ذاك نهر الحب هل لا زلت تسبح في جهاد
دونما أمل فضفتك البعيدة في امتداد

قال رائد

يا (كويتي)...حبيبي أنت للإنغام هاد
أعطني لجنا رخيما يرتوي منه الفؤاد

لا تشع قولاً لهذا أو حكايًا من نهاد
كلهم ساروا على بعدي عن الحب ..سعاد

آه من قلبٍ إلى الحساد أصغى مرة
ولذا أضحى يتيما حائراً بين العباد

من يدع للحقد أدنا سوف يهوي والهوى
سوف يهوي في ظلامٍ من سوادٍ في سواد

قال رائد

كنت بالحبي مقيما حالما في نشوتي
والهوى يرعى بحبٍ بين أزهار الوداد

إذ أتاني (دمنة) في خبثه ما قد خفي
قال لي قولا فأصغيتُ و جانبتُ الرشاد

هاربا من ساحة العشق إلى لا رجعة
غاضبا قد لفتني هم و غم في عناد

فإذا من (بيدبا) ألقى رسولا طائرا
قال لي مهلا عزيزي لا تكن مثل ..الجراد

قال يُحكى أنّ جيشا جاء حقا جاعا
فلقاه (الأسود) المكار في تلك البلاد

قال: عفوا إن أكلتم ما به من مأكلي
سوف يفنى سوف لن يمضي بطولٍ وازدياد

فاذهبوا بالحال للصحراء فيها واحة
فمضوا فورا لها شدوا على الجدع العتاد

قال رائد

بلغوا الواحاتِ لكن لم يروا في رملها
غير أطلال و نخل ميّتٍ أو قل جماد

لم يعد يقوى على التحليق منهم واحد
كلهم ماتوا بجوع في فصولٍ للحصاد

قال لي والآن.. فكّر يا عزيزي هل بدى
أي أمرٍ من قديمٍ فيه غدرٌ من ..سعاد

ولما مذ أُعْمِلَ الشكُّ بكم لم تبد للـ
عاشق الولهان ما آذاك في يوم البعاد

ولما أُجريتَ حكما غائبا في حقّها
هل تثبتم من الأمر فكان الإعتما

هاكذا قال ولم ألقاه إلا صادقا
عجبا في لحظة قد كنت أفري للفؤاد

ها أنا قد تبت من جهلي و غيي ها أنا
عدت للحب بعشق راجيا خير المراد

قال رائد

ريم يا أختي لك مني التهاني أرسلت
بوركت ساعات فخرٍ حققت كل المراد

ها أنا أدعو هنا (عقباًالك) يا أختنا
كي تكون الفرحة الكبرى بناذ للوداد

بين نادي الرشف أهلي أهلك من قد جرى
عشقهم بين الدما فاهتز بالعشق الفؤاد

هل لي
(سلاف - الشنقيطي)

قال سلاف

هل لي إلى هذا الجبين سبيلُ
فيه سيُختم بيننا التقبيلُ

شفتاي كم عرفا سواه مُقبلاً
واليومَ أوصدَ دونَ ذاك سبيلُ

عيني تجلّدها وقلبي تَوَقّه
عند الفراق تباسم ووعيلُ

ويكاد في شفتي تلظّي شوقها
ينبيك أن تجلّدي تمثيلُ

فأعضّها وكانَ ذاك لجامها
إن أفلتت فعذابنا سيطولُ

لا تنطقي ما اعتدت منك سماعه
دعنا نحاولُ"، حسبنا تأجيلُ

لأرى يديك تحاولان تحركا
كَيْدَيّ فليشمأهما التكبيلُ

وَأُنرسلِ الأيدي يعيقُ حراكها
جِملٌ من الماضي بهنّ ثقيلٌ

ماضٍ به كم قلتُ !! لست معاتباً
فاليأس في هذاالمقام جميلٌ

كم في فؤادي للكلام تحمحمٌ
ما إن أرى جدوى فلست أقولُ

لا تعتبي فالقال لا تجدي هنا
ودعي اعتذارك لا تفيد القيلُ

هي صفحةٌ طويت بفصلٍ قد مضى
أنا لن ألومك فالحياةُ فصولُ

لم تخطئي بتساؤلٍ : هل عمّرنا
حلمٌ من الذكرى علتها طولُ ؟

قال سلاف

لا تندمي بل حاولي تأويلنا
فلمئنا يُستحسنُ التأويلُ

فشخوصنا طيف الخيالِ وحسنا
أحلامُ طيفِ والخيالُ يزولُ

قال الشنقيطي

هل لي إلى هذا الجبين سبيلُ
(و لقد وصلتكِ و الطريقُ طويلُ)

(منذُ ابتديتُ إليكِ ينمو مأملي)
فبه سيُختم بيننا التقبيلُ

شفتاي كم عرفا سواه مُقبلاً
(و الآه حَرَى و الشجونُ هطولُ)

(فسلوتُ أمسي آملاً منه الهنا)
واليومَ أوصدَ دونَ ذاكِ سبيلُ

عيني تجلّدها و قلبي تَوَقّه
(ضدانُ عندي شامخٌ و عليلُ)

(فلذاكِ تلفاني و قد ودعتها)
عند الفراق تباسم و عويلُ

ويكاد في شفتي تلظّي شوقها
(يقضيّ عليّ بناره و يصولُ)

قال الشنقيطي

(لكنما رَعَشِي و بعضُ تلعثمي)

ينبيك أن تجلدي تمثيلُ

فأعضّها وكانّ ذاك لجامها

(فيفرُّ مني رسنها و يميلُ)

(جهدي بذلتُ و لا خيارَ لأنها)

إن أفلتت فعذابنا سيطولُ

لا تنطقي ما اعتدت منك سماعه

(فلقد مللتُ و ملّني التأميلُ)

(من موعِدٍ في موعِدٍ أفاظهُ : ")

دعنا نحاولُ" ، حسبنا تأجيلُ

لأرى يديك تحاولان تحركا

(وقتُ يمرُّ و للنعيمِ أفولُ)

(و وددت ساعتها قيودًا في الهوى)

كَيَدَيَّ فليشمهُما التكبيلُ

قال الشنقيطي

وَأُنرسلِ الأيدي يعيقُ حراكها
(عما أحبُّ فليسَ عنه تحيلُ)

(فيزالُ عن قلبي الضنينَ بحبها)
حملٌ من الماضي بهنّ ثقيلُ

ماضٍ به كم قلتُ !! لست معاتباً
(ما كلُّ ما تمناهُ أنتَ تنولُ)

(و اللهُ قاضٍ لا مردَّ لحكمه)
فاليأس في هذا المقام جميلُ

كم في فؤادي للكلامِ تحمحمُ
(كم للحروفِ على الخيولِ سهيلُ)

(و لكم أكتمُّ ما بقلبي من أسي)
ما إن أرى جدوى فلست أقولُ

لا تعتبي فالقال لا تجدي هنا
(كم قيلَ قبلُ و ما أفادَ مقولُ)

قال الشنقيطي

(أو تحزني قدرٌ و حلٌّ وفاؤه)
و دعي اعتذارك لا تفيد القيلُ

هي صفحةٌ طويت بفصلٍ قد مضى
(قدرُ العبادِ على القضاءِ مثولُ)

(لا تجزعي سلمتُ أمري معرباً:)
أنا لن ألومكِ فالحياةُ فصولُ

لم تخطئي بتساؤلٍ : هل عمّرنا
(هدرٌ و إنَّ مسارهُ لقليلُ)

(أم أننا كالنائمينَ فدهرنا)
حلمٌ من الذكرى علتَه طولُ ؟

لا تندمي بل حاولي تأويلنا
(و مناطنا في ديننا التنزيلُ)

(هذا كلامُ الله فيه مؤلٌ)
فلمثلنا يُستحسنُ التأويلُ

قال الشنقيطي

فشخوصنا طيف الخيالِ وحسننا
(في حيصنَ بيصنَ و حظنا ترميلُ)

(و كأننا في دربنا و مرادنا)
أحلامُ طيفِ والخيالُ يزولُ

ما بين القوسين لي

هل من احد

(اتجاه - الشنقيطي - خشان)

قال اتجاه

سلام الله يا نادي
حضرت كأنني باد

أما بالربع من أحد
يرد سلام عواد

قال الشنقيطي

و جنّت بلحّنك البادي
رقيقاً مُنيّة الحادي

فأهلاً بعد ترحال
مقيماً بين أوتادِ

فأهلُ الرشفِ قد رحلوا
و أعيوا داعي الوادي

و سيلُ كان دفاقاً
فأصبح مهلك الصادي

و بات الرشفُ من طلل
و قومُ الرشفِ من عادِ!

يمرُّ البعضُ إشفاقاً
على صيرورة النادي

فهااتوا السدرَ و الأكفانَ
ماتتْ خيمة الضادِ

قال اتجاه

(و قومُ الرشفِ من عادِ)
فماذا يرشف الصادي؟

وأَيُّ الزادِ يحملُهُ
وما للقوم من زادِ!

وما الأطلالِ مخبرُهُ
إذا ما الراحِ الغادي

سلامٌ مرةً أخرى
على من كان بالنادي

ومن هامت مراشفُهُ
وغار الماء بالوادي

قال الشنقيطي

بساط الفلّ و الأزهار
و الجمار و الكادي

و بسمات رقيقات
أنيسات الفتى الشادي

أتى للرشف عوادا
بلحن رائق هادي

و كان الرشف في وادٍ
و أهل الرشف وادٍ

و بعضٌ قيلَ في حلبٍ
و بعضٌ قيلَ بغدادي

و بعضٌ غاصَ في سَبَخٍ
بينبعَ يطلبُ الهادي

و "ستّ" الرشف قد شغلّت
بطبخ لوازم الزاد

قال الشنقيطي

و جاراتٍ مديماتٍ
زياراتٍ و " سردادٍ "

فبعض دون ميعادٍ
و بعض بعد ميعادٍ

و أوراقٌ خريفاتٌ
توارثٌ خلفَ سدّادٍ

وزهورٌ .. و هل أمن
و نحلاتٌ بمرصادٍ

و قطب موجبٌ أبداً
فأصبح سالباً عادي
و سلافٌ و قد هبطتُ
بوارص أسهم النادي

و يسألنا و قد جفتُ
مياهُ البير و الوادي

قال الشنقيطي

أما في الرشفِ من أملٍ
لهذا الشاعر الصادي؟!!

إذا ألفيت من بَلَلٍ
فبالتنقيطِ بالكادِ!!

لذا قد صرْتُ " صَبَّاراً "
بهذا القاحل السادي

قال خشان

محمد الشنقيطي ... يرد بالتنقيط
جو الڪم مستحيل... أليس من تخطيط
كيما ألاقى صديقا ... من بعد ذا (التفحيط)
تفحيط بعد وهجر ... أدى إلى تقنيطي
أفدي أفا قد تولى ... (كاشا) بلا تقسيط

قال الشنقيطي

خشان و الشنقيطي -- شينان في تربيط !!

كلاهما أهواؤه -- تدور في التبسيط

و وافرٍ و كامل -- مكتمل الشروط

موزونة بعددٍ -- لحاسبٍ محيطٍ

سهلٌ من تطبيقه -- حتى على العبيط

فالشكر من ترقيمه -- بمنهج بسيط

جوالنا من فئةٍ -- معروفةٍ بالضيق

ضاعت به أرقامكم -- فالعذر يا صديقي

يفرُّ من آفاقنا -- فبئس من رفيق

مراوغاً مخاتلاً -- مبيّساً للريق

بدلتُهُ بآخر --- مقدرَ الحقوق

فإن وجدت سابقني -- فاركلهُ في الطريق

هنيئاً للرشف و مبروك
(الشنقيطي - مجدي - رائد)

قال الشنقيطي

أتيتُ إلى الرشافُ أنا أغني
و باللحن الأنيق أنا أهني

و قد لبسَ الرشافُ لبوسَ سعدٍ
أنيقاً في الرسوم بلونَ بني

و ما احتاجَ الرشافُ إلى رتوشٍ
فنسجُ حروفه للفنِّ يُغني

و لكنَّ الجمالَ على جمال
زيادة في العطاء بحسبِ ظني

كما اكتحلتُ طباءَ الحيِّ قتلا
لشاعرٍ عاشقِ الصوتِ الأغن

فيا مجدي و يا أهلَ المغاني
هنيئاً بالبهاء اليومَ منِّي

و يا خليَّ الشجيِّ و يا أنيسي
علامَ تركتني و ذهبتَ عني

قال الشنقيطي

فنتُّ الشعرَ أَقْفَرَ بعضَ يومٍ
و قدْ أثريتُهُ من سحرِ فن

و أختَمُ بالدعاءِ لذي شعورٍ
صدوقِ بالنجاةِ من المُنَى

و منْ و جهينِ في وجهِ خدوعِ
تمرّسَ في الخداعِ و في التجني

و لا عبسَ الزمانُ لمستهامِ
و لا أعطاهُ من ظهرِ المَجَنِّ

قال مجدي

اتيتك صاحب اللحن الأغنّ
ولحنك في الحنان من الأحنّ

و عذري في التأخر أنت تدري
به يا صاحبي لا عن تجني

فيا ملك الحروف جزيت خيراً
فأنت و رشفنا كالروح مني

و نتّ الشعر في قلبي سيبقى
و ما أبهاك في حلل التكني

قال الشنقيطي

عهدتك ما عهدتُ و فوق ظني
و ها قد جئتَ تمحو التعسَ مني

و أتعسُ ما يكونُ حوارُ طُرُش
أخاطبُ حاضرًا و يغيبُ عني

و يحضرُ جسمهُ مفعورُ فوهُ
بعقلٍ تافهٍ يهذي كرطن

أريدُ له الرفاهَ و دارَ سعدٍ
و ما يهواهُ لي تعسي و حزني

إذا و جدَ العدوَّ له معينا
تهللَ باسمًا يدعو لدفني

كذلك ما تجودُ على لئيم
حصادكُ شكرهُ غدرًا بطعن

قال الشنقيطي

إذا خيرًا تريدُ بلا حراكٍ
و إن شرًا يريدُ كمثل جنّي

إليك مشاعري شكرًا و بلغ
بأنّي ها أقول: إليه عني

قال رائد

أتيت الرشف في حب أهني
بثوب رائع باللون بني

كلون الأرض من أهوى ونهوى
ترابيُّ به خلقي و حسني

وشعري فيه منسابا ونثري
وما بالنفس من فكر و فن

هي لا تحبك

(شاكر - مجدي - الشنقيطي)

هي لا تحبك دعك من رجواها
يعطيك من بجلاله سواها

هي لا تحبك صرت لست تهماها
فلها اناس اكرموا مثواها

ما كنت الا حيلة صعدت بها
بعض النجود واغفلت ممشاها

فالان ودعها بقلب ثابت
لا اسفا الا على لقيها

ليت الزمان يذيقها مر الذي
فعلته بي ويزيد في بلوها

لما يا زماني كل اهلك هكذا
غلبت اسافلها على اعلاها

قال شاعر

انا الملام ام الانام فما ارى
الا الضلال مع الهدى يتماهى

ولقد تحار بي الدروب فانثني
ولو انني واصلت طاب سراها

لما لا يا زماني لا تمد يد الرضا
ام انت تمشي تابعا لخطاها

قال مجدي

(هي لا تحبك) لا تطيل وداعها
واكسر جرار الصبر خلف رؤاها

من ثم إياك الزيارة صاحبي
إلا إلى قبرٍ يضم رفاها

قال الشنقيطي

أخي البارع شاكر

شعرك يأتي دائما بنكهة خاصة و أحيانا مفاجأة فيستفروني:

خبرَ الحياةَ على دروبَ مشاها
فأتى القريضُ بفكره يتباهي

أو صاحبُ القلبِ الكبيرِ كشاكرٍ
قابتُ عليه مَجَنَّها فشكاها!؟

أخشى تورطه لدى أرجوحةٍ
كم أُرَجَحْتُ من قبلُ من يهواها

و كأنها تلكَ التي هتفتُ لها
مني الأمانى تشتري دنياها

فتبدلتُ عني لحبٍ عابرٍ
سرعانَ ما أفضىَ لحبِّ سواها

و أكادُ أجزمُ أنها هي عينها
لو كان شاكرُ - مُغَضِّبًا - سَمَّها

قال الشنقيطي

أو لا تكونُ إذاً فسنوُ طباعها
و العُتْبُ يلحقُ فاجِرًا ربّاهَا

لا تأسَ خلٌّ فمَنْ تَبَدَّلَ خاسرٌ
ستدومُ دأبًا في طريقِ خطاها

فالتبّعُ الصِّقُّ من تلازمِ ظلها
فهي المُدِيمَةُ تعسَ من والها

و هي المحبةُ للكذوبِ يحيطها
معسولَ لفظِ رغبةٍ بجناها

حتّى إذا قطفَ الجنى و ثمارها
و رنا لأخرى في الهوى خلاها

قال مجدي

هي ذاتُ شعْرِ خابٍ من دسّائها
أم غيرها؟ في ليلها وضحاها

هلاً أُنبت لنا ضريبةَ عشقها
و مصير من يشطّط في دعواها

و مصير من عقد القران سذاجةً
ومضى لحتفِ الحتفِ من بلواها

قال الشنقيطي

اللغزُ منك مع الغموضِ تماهى
لما اقتبستَ و قلتَ " من دساها "

هي ذاتُ شَعْرِ و الدلالُ شباكها
لكنني ما كنت من دحاها

أما الذي صادتهُ بئعةُ الهوى
فهو الذي سيدوقُ طعمَ لظاها

فجزاءُ من عشقِ الكروبِ مرارةٌ
و جزاءُ من عشقِ المفاوزِ تاها

و جزاءُ من دخلَ المغارةَ حظه
سُمُّ الزواحفِ و استحقَّ أذاها

قال مجدي

أجزاء من دخل المغارة سمها
أم دفئها في بردها وشتاها

فلقد يوافي الكنز يوم وصالها
و يذوب من تقطيرها وشدائها

و يظل يرشف لا هناك ولا هنا
مثل السحابة مأوها غمّاه

قال الشنقيطي

يا ويلنا أخي مجدي الدكتور شاكر في العيادة مشغول و سوف يأتي و يجد أننا قلبنا مساهمته رأسا على عقب في غيابه! سوف أهرب!

أ صديقٌ من دخلَ المغارةَ تاها
في صيفها و خريفها و شتاها

أما الربيعُ فلا وجودَ للونه
و الشمسُ تهربُ من ولوجِ دناها

تلكَ المغارةُ لا أمانَ لداخلِ
لما سيجهلُ عرضها و مداها

هذا و موئلاً عقربٍ مسمومةٍ
عرفتُ قديماً بالتهامِ (ضناها)

و لعاطشٍ خُلبُ سرابٍ كاذبٍ
يوماً سيندبُ نفسه مَنّاها

(و يظلُّ يرشفُ لا هناكَ و لا هنا)
لما تَعَكَّرَ بالخفافيشِ ماها

قال شاكر

إنكم رائعون حقاً لا أجد ما أقول سوى "هي لا تحبك دعك من رجواها"

الى الساحرة

(الرمانسي - مجدي - الشاعر
اليمني)

قال الرومانسي

يا صانع السحر أزهارًا و ريحانا

إني لأغليك معطاءً و إنسانا

و من خلال حروف أنت ناسجها

عرفت أنك سحارا و فتانا

إني لأغليك في عقلي و في كلمي

فأنت فجرت في اليوم بركانا

أتيت في ساحتي ظلماء معتمة

هذا ضياؤك بعد الليل أضوانا

و ذلك اللطف أحيا كل جارحةٍ

منا و ألهمنا شعرا و أغرانا

أعلاك ربي في حفظ و في ألق

حتى و لو كنت بعد الودّ تنسانا

لا تعجبينَّ لحب جاء في عجل

("فالقلبُ" يعشق قبل العين أحيانا)

قال مجدي

لحون الشعر لا تنسي
فهذا السحرُ في المسِّ

هناك وهناك ألف صدئ
على أنغام رومانسي

يُنَاجِينَا ببوح الروح
صوت اليوم والأمس

فأهلاً يا أخت الكلماتِ
علَّ النور في القبسِ

قال الرومانسي

بشعر جاء كالمس
أتيت أ شاعرَ الهمس

صدىً من شعرك الزاهي
بروح اليوم و الأمس

فشكري يا أبا الأشعار
بالترحيب بالنفس

و عذري إن تأخرتُ
فأمرُ العربِ في رمس

فها من ماتم جنثُ
حروفي منه كالخرس

فأصلُ تعاسةِ الأعرابِ
حبُّ المالِ و الكُزسي!

قال الشاعر اليمني

يامن بلطفِ عبيرِ الزهرِ قد جانا
وعذبةُ الشعرِ أشكالاً وألوانا

جعلتها زهرةً في الرشفِ باسمه
فجاءك الحبُّ بالأشواقِ ولهانا

سحرتَ خاطرنا شعراً تردده
بلايلُ الروضِ أنغاماً وألحانا

فجدتها سحراً فيما تبينه
ونلتها أملاً تنسابُ وديانا

وياسحابِ شعورٍ نسجهُ ألق
كالغيثِ يسقي الورى حباً وأفنانا

فمرحباً بقدم الطيف يتحفنا
بعذب منطقة في الحب أثرانا

قال الروماني

من ذا سواك بهذا الشعر حيّانا
طيّفاً من الشعر ألواناً و أفنانا

بلايلُ صدحتُ بالشعر بارعة
فها فتحتُ لها في القلبِ بستانا

فصاحة بهرتُ أهلَ الرشافِ أرى
لها في جذور الأصلِ قحطانا

و لنْ أوفيكِ شكراً إذ نثرتَ هنا
من القصائدِ بعدَ الورودِ رمّانا

فلا عدمناك شعراً لا يشقُّ له
هذا الغبارُ الذي ألفاهُ ريحانا

هذا و حيّا الحيا من كلِّ هاظلةٍ
ماءَ الورودِ و دهنَ العودِ ريّانا

إلى رشف المعاني

(مخلص النوايا - رائد - الصمت

الناطق - مجدي - الشنقيطي)

قال مخلص النوايا

سلام الله يا رشف المعاني
بشوقٍ نازفٍ بين الضلوعِ

يزف حنينه في كلِّ يومٍ
وروداً فوق أضواء الرجوعِ

هنا بعضي وأشياي التي قد
رعاها الحب في الأفق الرفيعِ

يدوم هواك يا رشف المعاني
كما دامت أزاهير الربيعِ

أتمنى أن ترجع لياقتي الرشفية

قال رائد

رقيق أنت يا خل الأمانى
تثير الزهر في قلب الربيع

ومن حبّ تناغينا بشعرٍ
كما الأحلام باللحن البديع

فدم يا مخلص بالرشف رمزاً
إلى الإخلاص و الخلق الرفيع

قال الصمت الناطق

عليكم من سلام الله طيبُ
يلطف جوكم ورد الربيع

هللت كما يهلّ الغيم شوقاً
بإمطارٍ وبعضٍ من صقيعٍ

وإبراقٍ ورعدٍ حين يأتي
يطير الحرُّ كالطير الطليق

وينساب النسيم بلطفٍ جوّ
ويسكن حالما بين الضلوع

قال مخلص النوايا

وحالي مثل حالك في الجميع
ويومي مثل يومك في القروع

فأخبرني بأيّ الأرض حنّث
مطاياكم و أظلاف الهجيع

فهل صافحت في البيداء ليلي
فقد صافحت أو هام النجيع

أخي / الصمت الناطق

يدوم علاك في شمس المعالي
وشمس العزّ في نحر الطلوع

جميل الشعر في رشف المعاني
حروفك في المعاني والبديع

وأبهجني مقامك في القوافي
بيان الأصل من طيب الفروع

قال مجدي

(سلام الله يا رشف المعاني)
فأنت البدرُ يؤذن بالسطوعِ

وأنت النور في قلبي و عيني
وأنت الزاد من عطشي و جوعي

وأنت الروح في نبضاتِ حرفِ
سيعلن عن ترانيم الرجوعِ

فديتك مخلص النيات فينا
لياقتك الحثيثة في الطلوعِ

و رائد قد أضاء الرشف منه
يسامرنا على وهج الشموعِ

و ناطق صمتنا يدعو بشعرِ
رقيقٍ في الحنين الى الربوعِ

قال مجدي

فذاك الشعر يا رشف المعاني
فهل من سائلٍ فيما دموعي

و هذا الرشف يسمو كل حينٍ
كأن الفرد فيه عن الجميعِ

سألت الله أن يبقيه ذخراً
تعالى الله من ربِّ سميعِ

قال رائد

أنا يا صاحبي بين الربوعِ
ب(حوطاتٍ) أدرسُ للجموعِ

(علوماً) في (زيادٍ) وليس عندي
أمانٍ غير حلمٍ بالرجوعِ

إلى رشفي لكي اقتات حباً
وشعرا رائقا حلوا الفروعِ

قال مخلص النوايا

(فداك الشعر يا رشف المعاني)

وحبًا خاشعا بين الضلوعِ

يرسم في شفاه الورد عطرا

يفوح عبيره بين الشموعِ

ترانيم الهوى فيه تغني

بيانا من أهازيج البديعِ

ومجدي منه يزهو في المعاني

كأنّ الرشف يزهو في الربيعِ

يدوب الحرف في الكلمات عشقا

ونورا مطلع الأفق الرفيعِ

قال مجدي

(فداك الشعر يا رشف المعاني)

و عافاك المهيمن من صدوع

و ما يوماً تركتُ هواك عمداً

و كيف تحن روعي للنزوع

فانت الروح تسري في دمائي

وانت الرمز في دنيا الولوع

و ها قد جاء شعري للتغني

لعل الشعر عندهم شفيعي

أمخلص كيف حالك يا صديقي

و كيف تبوك؟ تحلو في الطلوع؟

سفوح الشام نعرفها مجاني

فهل للشام سرت مع الجميع

أم النسومات في (تيما) تنادي

و تربطنا المسافة كالنسوع

قال الصمت الناطق

(سلام الله يا رشف المعاني)

تحياتي وشوقي للجميع

أسامركم هنا بالرشف مغنى

فتغريدي بأنواع السجيع

سمعت مدادكم نحوي ينادي

فقلت لقلبي هيا بالرجوع

إلى الأحباب صافين النوايا

إلى الأصحاب في كلّ الربوع

إلى الشعراء حيث لهم قوافي

منقاة من الذوق الرفيع

وأنغام حسان في هدوء

كفجر ضاحك عند الطلوع

أدام الله رشفاً يحتوينا

بدعوانا إلى الربّ السميع

قال مخلص النوايا

ستقضي بعض عمرك في الدموع
وتنحت في النوى يوم الرجوع

فلا تزب بشوقٍ حيث يأتي
يريق النفس في رمق الهجيع

فرافق في الرواحل كلَّ صبرٍ
ويقضي الله في أمر الجميع

مخلص النوايا

أخي مجدي

وحالي في متاهاتٍ يضيقُ
وليلي كاد يشنقه الطريقُ

رمانى الدهر لا شلتُ يداه
وشلتُ ساقه فيما يريقُ

وأني خير من يحتجّ صبرا
ولو تهتَزّ دنياه وثيقُ

ولكن صرتُ في قدرٍ كئيبِ
ويغفو فيه من لا يستفيقُ

أعانده فيشحدُ في عروقي
ندى الأشواق عن مهجٍ تشيقُ

عيون الشام ترقبني بكاءً
وحزن مدينتي جدا عميقُ
ولو وكدتَ يا مجدي سؤالا
فأن الدمع في عيني رقيقُ

قال الشنقيطي

سلامٌ مثلَ منطقتكِ البديع
هطيلًا بالرقيقِ على الربوع

تزفُّ الى الرشافِ لنا وروداً
و من زهرٍ تفتتحُ في الربيع

و من نوحِ الخزامى في مسيل
من الأرضِ الخصيبَةِ تحتَ ريع

و دمتَ على الرشافِ لنا مُجيداً
من القولِ المطرزِ بالبديع

و لا زالتُ حروفكُ في عطاها
من الأفكارِ من علمِ ضليع

و بعد ثلاث

(مجدي - الشنقيطي - الصاحب)

قال مجدي

و بعد ثلاث أيامٍ عجافٍ
تملّك مهجتي يأسٌ فأنتُ

أنين مفارقٍ دنيا الأمانى
و قد هجر الحبيب وقد تعنتُ

و لم أكُ ناسياً وعدي وعهدي
و كنت أظن أحرفها اطمأنتُ

رويدك - عند نحر النبض مني
أيا من بالرؤى والحلم ضنتُ

فليت الصد منها كان حقي
وليت و ليت ما لانت و حنتُ

فزعت بحبها و رُزئت منه
و ما أقسى المعاني إن تجنتُ

قال مجدي

فيا رب الأنام إليك أدعو
لتعطي كل نفس ما تمننتُ

فما يوماً سعيت لفحش فعلٍ
سوى الألحان في قلبي تغنتُ

هي الأشواق ترجمها حنيني
إلى ذات الحجاب و قد تكنتُ

قال صاحب

أَتَشْكُو الشوقَ في نفسٍ تَعَنَّتْ
تَسَابِقُ عَشَقَهَا؟؟ .. هَلَا تَأْنَتُ ..

فَذَاتُ حِجَابِهَا لَا لِنَ تَنَاجِي الـ..
..مُحِبِّ وَلَوْ لِعَفَّتْهُ اطمأنت

سَيَمْنَعُهَا الحِجَابُ فَلَا تَلِاقُ
وَلَوْ كَانَتْ بِحَبِّكُمْ تَعَنَّتْ

فخذ مني النصيحة يا صديقي
تَعَنَّتْ للهوى .. هَيَّا تَعَنَّتْ

قال الشنقيطي

و بعدَ ثلاثةِ ألفتُ و حنّثُ
و هيّأتِ المتاكئِ و اطمأنّثُ

و ألقثُ في دُنَى قلبي جمالا
من اللطفِ الأنيسِ و ما تجنّثُ

و قالتُ لي ظننتك من حديدِ
بحسبِ القافياتِ إذا تغنّثُ

فقلتُ: كما ترينَ أنا بسيطِ
على أني الشديدُ إذا تدنّثُ

و عندي للطيفِ لطيفُ قولِ
و عندي للبدئِ الرمحُ سنّثُ

فقالتُ: كنتُ أحسبُ فيكَ ضيقًا
فقلتُ: نعم. إذا هزلتُ و ضنّثُ

و قلتُ لها ظننتكِ مثلَ بعضِ
من الأرامِ فيما النفسُ ظنّثُ

قال الشنقيطي

ظننتكِ مثلهنَّ على جمال
بعقل كالبعوض إذا تعنَّتْ

جميلة للعيون فإن أفاضتْ
عذابٌ في العقول لمن تصنَّتْ

فقالَتْ إنّما ظنُّ بظن
فحمدًا للنفوس بما تمنَّتْ

فقلتُ: دعي الحديثَ عن المواضي
و هذي اللحظة المثلَى استكنَّتْ

فجبنا في الغرام من المغاني
بألوان الزهور و قد تحنَّتْ

بيوم في فؤادي ليس يُنسى
هنا في الغرام و قد تهنَّتْ

قال الشنقيطي

إذا حادثتها ذكراً العهدِ
تؤمِّلني إلى عودٍ و أنتِ

فأشعرُ في الفؤادِ قدومَ سعدٍ
يضمِّدُ لي الجراحَ بما تبَنَّتْ

قال مجدي

و لكني شقيتُ بحُسن ظني
و لبت حبييتي بالمثلِ ظنّت

و ليس حجابها الا ضياها
يُنقِبهَا عن النفسِ الـ تمنّت

و أما قولك الآتي إلينا
نحوّره على نعتِ المعنّت

(تعنّت للهوى .. هيّا تعنّت)
و لبت الشوق في نتِ (تعنّت*)

وبعد ثلاثة هجري تبنتُ
وصاحب فكرتي في الرشفِ (فنتُ)

و أهداها من الشعر المقفى
و من تلك اللآلي الخود جنتُ

فقل لي أين كيف متى صديقي
و ها هي في الرشاف اليوم رنّت

قال الشنقيطي

و هذي غيرُ تلك أيا صديقي
فما أنا في هواي لمنُ تسنَّتُ

و أما كيفَ؟ أين؟ فلي اعتذارُ
و مثلكَ عاذرُ غيدا تكنَّتُ

و للستر الجميل بنا مناط
به نفسي مدى دهري تأنَّتُ

شرتني بالجميل من الخفيا
و بالقدِّ الأنيق إذا تثنَّتُ

و باللفظ الجميل كما الموسيقى
إذا نطقَ اللسانُ كأنَّ غنَّتُ

خلوقة لا تميلُ بها طباعُ
إذا الشيطانَ خانسها ازعونَّتُ

و إنَّ حملَ العذولُ لها اختلاقاً
عليَّ تجاوزتُ كذباً و كنَّتُ

قال الشنقيطي

و فيئة في الحضور و ظهر غيب
و ليست كالتى خدعت و مننت

و ليست في الفضول على نميم
كمن أفضت إلى أذن و زنت

و ليست في الصفاء على ارتكاس
على أحبابها حملت و شنت

فمن أهواه يا خلي خلق
شفاء للنفوس بما تمننت

بوجه واحد أبدا صدوق
إذا بعدت عليك و إن تدنت

فقل لي هل رأيت كما نصيبي
بأية منية في الرأس طننت

و أحسب أن ردك: لا و لا لا
بما اتصفت به خلقا و سننت

قال مجدي

لك الغرر الحسان إذا تبنت
قوافي الشعر فارسها و غنت

و ما كنت النواصي في طباع
فقلبك من صنوف الحب بنتت

و في جنبك روح الشعر تسري
و بين يديك قافيتي استكنت

فدُم في خير حالٍ يا صديقي
و دعني في الهوى الصبّ المعنت

قال الشنقيطي

لكَ الشكرُ العميمُ على شعور
يفيضُ بروعةِ الصبِّ المعنّتِ

فكم عرفَ الرّشافُ لكم قوافٍ
من الأسحارِ إذ شنتَ ورنّتِ

و دامَ لكَ الرفاهُ على معين
من اللاتي إذا أحببتِ حنّتِ

و لا وقفتُ بدربكِ ذاتُ نحس
إذا أغليتها انتكستُ و ضنّتِ

خلوقة لا تقولُ سوى جميل
فلا سيفه اللسانُ و لا تعنّتِ

تدومُ على الوفاءِ و لا صدودُ
و تورقُ للنفوسِ بما تمنّتِ

و تلك الأيام نداولها بين الناس
(الشنقيطي - مجدي - رائد)

قال الشنقيطي

و طفل كالأزاهر أقحواني
و ألقى بالتحية إذ أتاني

و لقبني له الأستاذ يوماً
و أني واحدٌ من غير ثان

قضيتُ له المطالبَ دون شرطٍ
بأعمق ما يكونُ من التفاني

و ألقيتُ الورودَ عليه نثرًا
من الأشعار بارعة المعاني

نسجتُ له الحروفَ على وريفٍ
من الأحلام من عقدٍ جُماني

له طيفٌ رأيتُ على الثريا
و حلَّ بناظري لما أتاني

نسجتُ له من الأزهار فرشًا
و أثتتُ الفؤادَ له مغان

قال الشنقيطي

و كنتُ أراهُ و الدنيا كفاءً
و كانَ كما أراهُ أنا يراني

و كم حقتُ من طلبٍ - رخيص
عليه - غبطة لما رجاني

وقفتُ كخادم : لبيكُ أمراً
فما يوماً عصيتُ و لا عصاني

و دار الدهرُ دورتهُ بغدر
فها هو من حدائقه نفاني

و ألهبَ بالسياطِ منى حروفي
و أركبني على طرفِ السنان

و ينسى كم سقيتُ له جذوراً
فبِزَ رؤى الأنامِ بصولجاني

سيأتيه الزمانُ بقسطِ عدل
و يأخذ منه ما أكدي زماني

قال الشنقيطي

و أغربهُ يتيهُ بما لديه
من الحبِّ الجديدِ لكي أعاني

و ما عانيتُ إلا أن ظني
به حَسَنٌ و ها خسرتُ رهاني

و اسوأهُ أذىً نكرانُ عَرَفِ
و أعطائي الحمارَ على حصاني

" أعلمهُ الرماية كلَّ يوم
فلما اشتد ساعده رماني

و كم علمته نظم القوافي
فلما قال قافية هجاني "

على الحبِّ الجديدِ يعودُ يوماً
بأخرى كالتى منها عطاني

قال الشنقيطي

و جفّ الدمعُ و انتعشتُ حروفي
فجئتُ اليكمُ رشفَ المعاني

و لبيتُ الدعاءَ فليسَ مثلي
ليخلفَ في الحضورِ لمن دعاني

قال مجدي

كريمٌ مبدعٌ في كل أن
ورأس القوم في لغة البيان

أتيت لنا لأنك أنت فينا
مقام الروح في جسدٍ يعاني

و إن غدر الزمان و ساكنيه
أتيتك باللحون وبالمتاني

لأن الشعر بلسم كل جرح
و سل مجدي الخبير وما براني

لقد ذقت الذي جربت ضعفاً
و كل السم من ثغر الحسان

فقد جربت أفعى بنت افعى
و ها قلبي الجريح كما تراني

فما الحل الذي يبيري هوانا
و داؤك مثل دائي في المعاني

قال رائد

بديع بالبيان وبالمعاني
صديق للقصيد وللأغاني

صدوق للصديق أخ حبيب
بغيبض للبعيبض بلا تواني

قوي في الحروب أخو سجال
تدك الخصم دكاً في ثواني

ولكن قد أتى بالغدر خبثا
صديق كان قبلا بالجنان

فلم تقوى على رد الإساءة
فجئت تريح في رشف المعاني

قال الشنقيطي

إذا أمثالُ سَمْتِكَ في ركابي
أنا المَنَسِيُّ من عَنَتِ الزمان

و لا أخشى الهوانَ و مثلُ مجدي
على دأبٍ يزالُ كما رعاني

و رأسُ المالِ من كرم و طبع
عصي لا يقادُ على امتهان

و رأسُ المالِ من نفرٍ قليل
كمثلكَ في الأصالةِ و البيان

و ليسَ بمزعجٍ عثراثُ صخر
و مكسبيَ القليلُ من الجمان

و لا غمزُ يدورُ على خفاء
فكم من حاسدٍ قبلا رمانى

سيمكثُ ما يفيدُ الناسَ قَصْرًا
و للزبدِ الجفأ قَبْرُ الزمان

قال الشنقيطي

رفيقي بعد ضائقة تمرّ
ستلفى الورد يعبق في المكان

و من بعد العناء يحلّ سعد
فما كلّ الحسان من الصّوان

دعاءً للهنا على وفاق
مع الأصحاب من قبل الغواني

فبعضُ الصّحبِ أنكى من سنان
و أحسدُ، ما يقالُ عن الحسان (*)

(*) "حسدًا حملنهُ من شأنها-- و قديما كان في الناس الحسدُ "

قال الشنقيطي

صدقتَ أبا اللطافةِ و البيانِ
و شرّحتَ الفؤادَ بما أعاني

فأسوأ ما يكونُ خلافُ أمرٍ
لما ترجوهُ من عطفِ الزمانِ

كسهمٍ من صديقكَ دونَ عذرٍ
و لا إنذارَ عن بدءِ الطعانِ

إذا بكَ فجأةً و هناكَ حشدُ
عليكَ و أنتَ سادرُ في أمانِ

فتلكَ فظيعةً و وُقيتَ منها
كما بعدَ الشجاعِ من الجبانِ

و أشكرُ ما وصفتَ برديّ فعلي
فلا شهْمٌ يعيشُ على هوانِ

قال الشنقيطي

ورفت علي نَسَاجِ المعاني
و أَلْقَيْتَ الورودَ على المغاني

و خففتَ العناءَ على فؤادِ
يعاني في الحلائكِ ما يعاني

و أجهدهُ الوصولُ إلى أصيلِ
بدهرٍ باتَ ينضحُ بالقيانِ

و صارَ توفُّرَ الحراتِ شيءٌ
كنحتكَ بالخِيَاطِ على الصوانِ

شكرتكَ إذ و قفتُ كما شجاع
و لم تهربُ - كغيرك - غيرَ وان

و من يخشَ الغزالَ فليسَ يقوى
صراعَ السبعِ أو جَلَدَ الطِّعَانِ

و أولى بالحبانِ هوىً بليلي
و عيشًا في الرقيقِ من الحنانِ

قال الشنقيطي

و طَوَّلْتُ المَقَامَ عَلَيْكَ أَنِّي
ذَهَلْتُ عَنِ الزَّمَانِ بِمَا دَهَانِي

فَلَا حِلْتُ دَرُوبَكَ ذَاتَ يَوْمٍ
صُرُوفٌ لِلزَّمَانِ أَوْ المَكَانِ

و لَا زَالَتْ حُرُوفَكَ فِي نَمَاءٍ
كَعَدِّ الرَّمْلِ أَوْ عَدِّ الثَّوَانِي

وعاد الضياء

(الشنقيطي - مجدي - رائد - حطام)

قال الشنقيطي

أهلّ علينا الضيا و انتشر
و ألقى علينا مروج الزهر

و نائر في الجوّ أطفاه
بعطر زكي قبيل السحر

و عاتبنا بالعتاب الجميل
و فند ظننا لنا فانتصر

و ها عاد مجرى لأنهاره
فمرج فوادي انتشى و ازدهر

مؤسسها مبدع القافيات
و ها مرّ ليل و زال الخطر

تذكرت منك لطيف العزاء
و تحفيزنا يوم ضاق الممر

فأشكرُ منك فعال الصديق
و كنت الصدوق المعين الأبر

قال الشنقيطي

تَخَذْتِكِ هَا أَنَا ذَا سَانِدًا
و دَعْمًا قَوِيًّا سَدِيدَ النَّظَرِ

و لِلرَّشْفِ مِنِّي حُرُوفَ الْجَمَالِ
و شَعْرًا رَقِيقًا بِنَا وَ اشْتَهَرَ

و قَدْ جَاءَ صَبْحُ قَطَافِ الزُّهُورِ
و شَمَّ الْعَبِيرِ وَ لَثَمَ الْأَعْرَى

و يَمْضِي الزَّمَانُ الْكَثِيبُ بَعِيدًا
يُرَافِقُهُ مِنْ دُنَايِ السَّهْرِ

قال مجدي

عليك السلام عليك الغمام
إليك التحايا بعد المطر

أيا فارس الشعر في الأمسيات
و غيرك في القلب قلنا (فشر)

بك الشعر يزهو و ينمو و يربو
و كنا شددنا عليه (الكمز)

و جئتُ أهني بنبضي وأرجو
دوام السرور ليحلوا السمز

قال الشنقيطي

و ها أنت جئت لنا سابقاً
بشعر جناه كأن الثمر

فشكراً جزيلاً على رافدٍ
من اللطفِ كان لنا و استمرّ

ستبقى على رشفنا ما طراً
مزونَ الورودِ بمرج الزهر

على أن في الشعر بعضَ الخفايا
و لو أن بعضاً لنا قد ظهر

و لمحت فيه على ساحر
بنجران أوضَح ما بالكمز

و ما عندنا مثله غير حَبٍ
شعيراً على أنه ما انعصر

قال رائد

تحية قلبي لخل أغر
مهندس شعر بنور القمر

واني أتيت لتحذيركم
ففي عقل مجدي الزواج اختمر

وان كان يبدي لنا عكسه
ويبدي الصلابة منذ انكسر

ولا عيب أن ننهزم صاحبي
فمن ينهزم بالغرام انتصر

قالت حطام

لقد عدتُ رغم اشتدادِ الخطرِ
فماذا عن الحلمِ هلا ظهر

لقد عدتُ بعد سكون الضياءِ
وجمعِ النجومِ وزهدِ السفرِ

ومازلتُ أحكي (العتابِ الجميلِ)
لنرجعِ في واحةٍ كالزهرِ

فمهما ذهبت أراك بشعري
وأنى توجهت يبقى أثر

هربت بأعماقِ كلِّ الكهوفِ
ولكن رجعتُ فأين المفر

فؤادي مليء بصدقِ عميقِ
يردد لحنًا بنبضِ الوتر

ألا هل تعود سنون الصفاءِ
وضحكاتِ عمرٍ زها وازدهر

قالت حطام

ألا هل تعود (شقاوة) شعرٍ
وردٍ لطيفٍ برسمِ (قمر)

وشدوٍ جميلٍ يعيد حياتي
ويشرق بالصبح بعد الضجر

(ويمضي الزمان الكئيب بعيداً
يرافقه من دناي السهر)

و لقد وقفت

(الكويتي - مجدي - ابن بيسان -
دينون - مجالس)

قال الكويتي

لكون القريحة في جمود هذه الأيام عمدت الى تسطير ما نظمته سابقا و لم أجد أفضل من النسيب فإن القلوب
ليشغلها هم إن لم تتشغل بغيره فقلت :

و لقد وقفت على الديار فلم يعد
كالأمس للخفاق فيها مطمع

فجعلت آسف للشباب إذ انقضى
فيها على تلك الربى و الأدمع (١)

أفانيت عمري في الغرام و غرني
منهم - و لم أعلم - هوى متصنع

ما كان يقنعهم غرام صادق
في حين منهم بالتحية أقنع

وا حسرتاه على الصبا إذ قد غدت
أيامه للإنقضاء تَسْرَع

بانوا و قلبي لم يعد بمطاوعي
هلا مضوا عني و قلبي طيِّع (٢)

١- ليس في البيت إقواء فالأدمع مرفوعة على تقدير " إذ انقضى الشباب و انقضت الأدمع "

٢- معنى البيت متداول و قرأته أول مرة لكشاجم :

جفوت و أقصيتني ... فهلا و قلبي معي

و عند نظمي هذا البيت كنت متأثراً بقول الشاعر ابي بحر الخطي:

ثم انثنى معرضاً و القلب في يده ... هلا جفاني و قلبي كنت أملكه

قال مجدي

لا والذي خلق السماء بحقها
ما كنتُ أسلوها وقلبي طيِّعُ

فلتمضي عني عندما ألج الثرى
أو عندما عقلي يتوه و يُتبعُ

أما ولي قلبٌ يزوب صباةً
لا لستُ أرضى بالحياةِ أودَّعُ

قال الكويتي

ما كنت اقصد حينذاك سلوها
لكن أردت لغيرها أتطلع

إني امرؤ أهوى الجميل و ناظري
في كل حسن رائق متمتع

وأتوق للتجديد حتى في الهوى
و يروق لي في الغانيات تنوع

قال ابن بيسان

من حب جانا لم أزل أتوجعُ
ويلي من أوجاع تروح وترجعُ

سكنت بروحي فالهوى بي خالدُ
يبقى وإن تفنى بدفني الأضلعُ

قلبي جزيرة عالم محلولك
متفرّد بالحزن فيها يقبعُ

يا أيها الليل الذي عانى معي
إشهد فإني مذ مضت لا أهجعُ

قالت د. نون

تكفُّ الدموعَ و هل زمانٌ يشفعُ ؟
خَبَّ الخُطَا لا يرعوي أو يرجعُ

هل عادَ وهجُ مفارقٍ في دعيه
أو عادَ مُخضراً يبابُ بلقعُ ؟

و مَنْ السنونَ حنَّتهُ في إطراقةِ
أيعودُ جيداً قيلَ فيه الأتلُعُ ؟

إنِّي إذا ولى الصِّبا ودَّعتهُ
و ذراعي الأخرى بأخرَ تشرعُ

هذا إذا كان الحبيب مشاكس
أما إذا كانت صبور طبع

ففراقها نار يوقد أضلعي
ونياط قلبي للفراق تقطّع

فقدان قلبي للصبابة مفع
لكن فقدان الحبيبة أفجع

ألا فاسمعوا يا أهل أن حان القضا
وتقاسمت جسدي الهوام ومبضع

فأتوا إلى بيت الحبيبة غدوة
وترفقوا فلربما هي تضجع

وضعوا على باب الحبيبة وردة
ووريقة أن الحبيب مودع

و يلاه

(الشنقيطي - مجالس - رائد)

قال الشنقيطي

لَطْفٌ تَأَلَّقَ مَيَّاسًا بِذَاكِرَتِي
يَفُوقُ مَا كَانَ يَزُهُو فِي مُحَيَّلَتِي

عَرَفْتُهَا مِنْ خَلَالِ الْحَرْفِ بَارِعَةً
بَيْنَ الْمَعَانِي وَبَيْنِ النَّسْجِ وَاللُّغَةِ

وَ يَوْمَ أَشْرَقَ مِنْهَا الْوَجْهَ مُنْبَلِجًا
بَشَّ الْقَرِيضُ فَقَدْ أَلْفَيْتُ مُلْهَمَتِي

تَحَارُ فِيهَا إِذَا مَا جَتِ مَفَاتِنُهَا
فَكُلُّ حُسْنٍ مَلِيكَ فَوْقَ مَمْلَكَةٍ

و الْعَقْلُ كَالْبَحْرِ أَسْرَارُ مُعَمَّقَةٍ
و الْحُسْنُ يَأْسُرُ لُبًّا دُونَ مَرْحَمَةٍ

وَ كُنْتُ أَحْمِلُ آمَالًا مُبَعَثَرَةً
فَصَارَتْ الْيَوْمَ فِيهَا كُلُّ أَمْنِيَّتِي

أَخْشَى عَلَيْهَا عُيُونًا مِنْ ذَوِي حَسَدٍ
فَظَلِمْتُ أَدْعُو بِتَبْرِيكِ وَ بِسَمَلَةِ

قال الشنقيطي

سَأَلْتُ ذَا الْكُونِ عَنْ أَسْرَارِ فِتْنَتِهَا
فَقَالَ لِي الْكُونُ فخرًا : إِنهَا هِبَتِي!

وَهَبْتُهَا لَكَ ! خذها اليومَ مُؤْتَمِنًا
فَقُلْتُ : وَيْلَاهُ أَخْشَاهَا مَعَدِّ بَتِي!

قال مجالس

غرّدت بالشدو فالإيجاز رونقها
وأفاك منها جميل اللثم بالشفة

تربّعت فوق عرش الود سابغة
بودّها قد براها البعد بالعنت

لا ترتضي الهجر إذ تأتيك واصلة
في هجرها فاقتي فهي منقذتي

قال الشنقيطي

أبدعتَ بالحرفِ و الألحانِ و اللغَةِ
أراهُ أطفَ من مكنوزةِ الشفَةِ

فلا ابتلاكَ زمانُ في مهفهفةٍ
خفيفةِ العقلِ تعطي الحبَّ كالهيئةِ

لكلِّ من قال : أهلا بشَّ مَبَسَمها
أو قال : مرحى تولَّتتهِ بناصيةِ

لها عشيقانِ في ضوءِ و في حالكِ
كلا يصنَّفُ محدودًا بمرتبةِ

و لا عدمتكَ لمآحًا و مبتدعًا
و لا تولاكِ حبُّ الغيدِ بالعنتِ

قال رائد

أكبرتها مذ تهادت في مخيلتي
طيفا من الطهر ممزوجا بأغنية

قد عانقت روحها روعي فلا ألم
بالروح إذ بلسمت قلبي مع اللغة

فبت أنشدها للشعر مبدعة
تسمو على كل أشعاري بمكتبتي

قال الشنقيطي

ما أجملَ الأملَ الوضَاءَ في اللغةِ
من نورسِ الحزنِ محمولاً بأجنحةِ

محلّقاً في سماءِ الشعرِ في نغمِ
منْ أعذبِ اللحنِ في معذوبِ أغنيةِ

و باتَ يُنشِدُها شعراً و تطلبهُ:
أما كفاك لتأتيني بمسألتي!؟

لم يفهم الطيرُ أن الغيدَ ترغبه
لغير معرفةٍ تزهو بمكتبةِ

فعاقبتهُ بفيروسِ فأزكمه
بعضةٍ وضُحَتْ منه على الشفةِ

وأعود لأحبابي

(جمال حمدان - سمير العمري -
مجدي - رائد - الشنقيطي)

قال جمال حمدان

وأعود إليكم والشوق يسبقني .. فكيف أنت يا أبا المؤيد .. يا مهندسنا .. يا شاكر (لولووول) .. يا سمير العمري .. يا سلافة السلاف .. يا دكتورة نون .. يا أنثى .. يا نورسنا المحلق .. يا مخلص النوايا .. يا صمصام زيا حسين قدير .. يا ورقة الخريف .. يا ياسمينة الرشف .. يا ريم الفلا .. يا عمر مطر .. ويا كل أحبائي واخواتي وإن لم أذكر اسماءهم. هنا

أعود إليكم وعيون الترقب حيرى والقلب يمور بما فيه من توجس .. سائلا الله العلي القدير أن يرد كيد أعداء المسلمين لنحرهم ..

أعود إليكم .. بثعلب الصحراء !!

فما أشبه اليوم بالبارحة .. فتعلب الصحراء بدأت منذ أكثر من عشر سنوات قبيل شهر رمضان المبارك .. وها نحن نرى الثعلب يطلُّ برأسه مرة ثانية مع إطلالة هلال شهر رمضان القادم ...

فصوموا وصلوا يا مسلمون !!! وكفسسسى !!

ثعلبُ الصحراء (

يا ثعلب الصحراء ما بك تزارُ
وأراك من تيهٍ تطولُ وتقصرُ

إن كان غرَّكَ ما ترى من أمرنا
فالله منك ومن جيوشك أكبرُ

نحنُ الذين لبأسهم خضع الورى
أنسيَتَ كسرى كيف ذُلَّ وقيصرُ

لكنه طبعُ اللئيم إذا رأى
مندوحةً للغدر لا يتأخرُ

قال جمال حمدان

نام الرُّعاة عن القطيعِ وأوكلوا
مَنْ بالرُّعاةِ وبالرَّعيةِ يضمُّرُ

ليس الملام رعاتنا بل أمّة
ألفت تقبلُ نعلَ مَنْ يتجبرُّوا

لولا استخفَّ القومَ فرعونُ لما
جعلوه ربًّا فاستباحَ وسُخِّروا

ونراهمُ لبسوا " السلامة " منزرا
سترا لعورتهم .. فبئسَ المنزُرُ

يا ثعلبَ الصَّحراءِ زيفك ما انطلى
فالصُّبحُ يُظهرُ ما الدياجرُ تسترُ

لا تزعمنَّ بأن أتيتَ لأمننا
إن غاب طاغية سيوضعُ آخر

لولاك ما جرأتُ على أعناقنا
طُغمَ بسيفك تستبدُّ وتفجُرُ

قال جمال حمدان

هذي البوارج ما أتت لديارنا
إلا لأمرٍ في الخفاء يُدبّرُ

هو الاحتلال لأرضنا ومياهنا
وغدٌ سينبؤنا بما هو أخطرُ

سنرى اليهود من الفرات لنيلها
ساموا المناسمَ والجحيمُ يُسعّرُ

هي رِدَّةٌ بالمكر قام " رغالها "
فامكر ! فإن الله فوقك يمكرُ

منع الدواء عن المريض جريمةٌ
وحصارُ أطفال العروبة منكرُ

ويزيدُ في " الطنبور " أن حصارنا
من فعلٍ " يعرُب " لا العدو .. فيعذرُ

فلكم أشكُّ بأنَّ " يعرُبَ خبيرٍ "
" للقينقاع وللقریضة " تتأرُّ

قال جمال حمدان

جُعِلَ الهلالُ على شريعةِ ثعلبٍ
فهلالُ بغدادٍ قنابلُ تَمَطُّرُ

صُمْتُمُ .. فكيفَ اللهُ يقبلُ من يدِ
مرفوعةٍ بدمِ لطفِ يَقطُرُ !

قستِ القلوبُ .. ولان جلمدُ للعصا
أما قلوبكمُ فلا تتأثرُ

فلربَّ نازلةٍ بنا قد أوْشكتُ
كالسابقين فقد رأوا ما أنذروا !

الطِّفْلُ في بغدادَ " ناقةُ صالحٍ "
إن تعفروها .. في الغداة سنُعفروا !

يا شعبنا العربيَّ ما بك قابِعُ
تحتَ الهوانِ .. وأنتَ جدُّك قسورُ

قال جمال حمدان

مَنْ يَرْتَضِي عَيْشَ الْعَبِيدِ بَدَلَةً
فَغَدَا سَيُخَصِّدُ طِفْلَهُ مَا يَبْدُرُ

وَعَدَا تُحَدِّثُنَا السُّرَاةَ عَنِ السَّرَى
وَعَدَا .. وَإِنْ طُوِيَتْ صَحَائِفُ .. تُنْشَرُ !

قال سمير العمري

ما في الديار من العروبة مظهرُ
عَجَمِ الجِنَانِ قشورُهُ والجوهرُ

جارَ الزمانُ عليهمُ فتفرَّقوا
في كلِّ ناحيةٍ وسادَ الأقدُرُ

فإذا التدابرُ في المواقفِ مقبلُ
ببني العروبةِ والتقابلُ مدبرُ

جرتِ الخطوبُ على ربوعِ ديارهمُ
وعليهمُ فتغيَّرت وتغيَّروا

أسفي على دارِ عهدتُ ربوعها
بفوارسِ العزِّ الأبيَّةِ تزخرُ

عهدي بها والشملُ فيها جامعُ
من أهلها والعيشُ فيها أخضرُ

أيَّامَ كانتُ عينُ كلِّ كرامةٍ
من كلِّ ناحيةٍ إليها تنظرُ

قال سمير العمري

أَيَّامَ كَانَتْ كَفَتْ كُلَّ سَلَامَةٍ
تَسْمُو إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ وَتَبْدُرُ

ماذا دهى أبناء يعرب هل نسوا
معنى الكرامة في النفوس فما اشتروا

يا أيُّها القومُ الذين تخاذلوا
وتقاعسوا دون الجهادِ وقصَّروا

لا يقبلُ اللهُ الدعاءَ تواكلاً
بل بالفعالِ وبالتوكُّلِ ينصُرُ

إن ترضِ العيشَ الهوانَ فإنَّما
أولى بمثلكَ في الأنامِ تصعُرُ

عذراً فقد عَظُمَ البلاءُ فهاجني
حتَّى لأحسبُ مهجتي تتفجَّرُ

وكانَّ في كبدي وبينَ جوانحي
ناراً مؤجَّجةً تجيشُ وتهدرُ

قال سمير العمري

سادوا بباطلهم وداسوا حقنا
ولنحُنْ أخلقُ أنْ نَسودَ وأجدُرُ

كنا الغزاة الفاتحين فلم يكن
منا امرؤ عاتٍ ولا متجبرُ

جارت يهودُ على فلسطين التي
فيها الطفولة بالقنابل تُمطرُ

والقدسُ يفتي بالمصيرِ جُناها
والمسجدُ الأقصى يُداسُ ويُحقرُ

والكعبةُ الغراءُ يأتي دورها
فيضجّ منهم خيفها والمشعرُ

أما العراقُ فجرحه يدمي أسى
من ظلم إخوانٍ له تُتنكّرُ

يشكو الفراتُ بساحتيه ودجلةُ
والنيلُ من شكواه لا يتكدرُ

قال سمير العمري

يا قومنا هل تعرفون كتابكم
أوليس فيكم مؤمنٌ يتذكّرُ

اللّهُ أنزلهُ كتاباً قيماً
يصفُ الحياةَ لكلِّ من يتدبّرُ

ما خطبنا بين الشعوبِ أما كفى
أنا نعبُ بديننا ونُعَيّرُ

ذا ثعلبُ الصحراءِ عاد بمكره
وبه الضغائنُ والمطامعُ تجهرُ

نسبوا إلى الإرهابِ أكرمَ أمّةٍ
تاللهِ كم ظلموا الورى وتجبّروا

زعموا الحضارةَ لم تقمِ إلا على
أكتافهمُ والحقُّ ضاحٍ مسفرُ

يرمونَ باسمِ الحقِّ وهو خصيمهمُ
فيما يراقُ من الدماءِ ويهدرُ

قال سمير العمري

أمن الحضارة هذه الفتن التي
باتت لها الدنيا تضجُّ وتجأرُ

هل قام للعمران ركنٌ لم يقم
منهم إليه مخربٌ ومدمرُ

ذبحوا السلامَ فمن دماءٍ ذبيحهم
في كلِّ أرضٍ لجةٌ تتسعرُ

الحربُ سوقٌ والنفوسُ تجارةٌ
خسنتُ تجارتهم وبئسَ المتجرُ

يا أمّتي حانَ الوفاءُ فقدّموا
من قوّةٍ تخزي العدوَّ وتزجرُ

هي قوّةُ الإسلامِ ما من قوّةٍ
ترمى بها إلا تردُّ وتقهرُ

طلبوا المحالَ يحولُ دونَ مرامهم
مصقولةٌ بيضٌ وموتٌ أحمرُ

قال سمير العمري

يا أيُّها الغرَّ السفيهِ ضلالةٌ
وأبوكَ من قبلُ الأُخسُ الأُحقرُ

"إنَّ كانَ غرَّكَ ما ترى مِن أمرِنا
فاللهُ منكُ ومنَ جيوشِكَ أكبرُ"

كمُ قادةٍ عند الوغى قمنا لهمُ
يومَ استطالوا جهدهمُ وتكبَّروا

فوحقُّ من سَمَكَ السماءَ بعزَّةٍ
وقضى لنا بالحسنينِ سننفرُ

ولنأتينَ لكمُ بكلِّ صوارمِ
تركَّت رداءَ النقعِ وهو مشهَّرُ

قومٌ لهمُ غاياتُ كلِّ سيادةٍ
عنها تأخَّرتِ الملوكُ وقهقروا

من كلِّ فارسٍ معركٍ يردُّ الردى
ألفاً ويطرِبهُ المنونَ فينشرُ

قال سمير العمري

وكتائبُ خضرٍ تظلُّ كماتها

كالأسدِ في أجمِ القنا تتبخترُ

وصوارمُ مصقولةٌ وذوابلُ

يعنوا لها المستكبرُ المتجبرُ

والخيلُ تمزغُ والأسنَّةُ شرَّعُ

والبيضُ تثلمُ والقنا تتأطرُ

يا أيُّها الحرُّ الذي عزماته

وصفاته في كلِّ أرضٍ تذكرُ

يا مَنْ له في كلِّ يومٍ كريهة

من جَدِّهِ الميمون سيفُ أبتُرُ

وظلامُ نقعٍ للوغى جأبته

والأسدُ في أجمِ الذوابلِ تزأرُ

مَنْ ذا يطيقُ نزالَ مثلكَ في الوغى

إن نادى الأخرى وجادَ الكوثرُ

قال سمير العمري

تصطفُ بين المكرمين فما لهم
متقدِّمٌ عنهم ولا متأخِّرُ

يا أُمَّةَ الإسلامِ هلْ من لاقطٍ
درّاً يُسَادُ بهِ فهذا الجوهرُ

أين الكراماتُ التي لا تنتهي
والمجدُ والشرفُ الذي لا ينكرُ

قوموا نظهروا أرضنا من غاصبٍ
ولنورِ دينِ الله فيها نُظهروا

ونلقنُ الأعداءَ درساً دامغاً
أنَّ الكرامَ إذا أبوا لا يقهروا

قال مجدي

جمال الشعر جئت أبا القوافي
لنتحفنا على بسط التصافي

فهاش الشعر بلسم كل جرح
فقد عزّ المداوي و المشافي

ببغداد العروبة حل و غدّ
و شعب القادسية في اللحاف

هو الضرغام يفتك في بنينا
و إن جاء التحالف فهو (فافي)

قال رائد

(جمال الشعر جئت أبا القوافي)
بابيات تبين كل خافي

لطف إن تهادها كريم
سموم للعداء وكل غافي

فدم سيفاً صقيلاً لا يبالي
بإعلام وأراء ضعاف

قال الشنقيطي

" الله أكبر " فالحقائق تَنْثُرُ
مكنونها و خطيرها و الأخطرُ

جاءَ ابن حمدان بها و بلغزها
و حلولها ... فكرٌ عميقٌ ممطرٌ

و تلاه في الإبداع بعدُ سميرنا
فكلاهما شعرٌ و فكرٌ مُبهرٌ

لكما اليدُ الطولى بشعرٍ دافق
من كلِّ مُبتدع عميق يُسْطرُ

فكيفتما عني و عن شعرائنا
ما بعدَ قولكما كلامٍ يخطرُ

رددتُ شعركما و ليلى حالِكُ
فإذا الصباحُ من الحوالمِ يظهرُ

و رددتما الأملَ المضيءَ لخافق
شريانهُ دام فضايقَ الأبهْرُ

قال الشنقيطي

بنذير شعر بالمعاني صارخ
و بعارياتٍ في الحقائق يَهْدُرُ

(إن ترضِ العيشَ الهوانَ فإِنَّمَا
أولى بمثلِكَ في الأنامِ تصعُرُ) (١)

(مَنْ يرتضِ عيشَ العبيدِ بذلَّةٍ
فغدا سيَحْصُدُ طفلهُ ما يبْدُرُ) (١)

(١) ما بين قوسين للشاعرين سمير و جمال على التوالي

قال جمال حمدان

الأخ الغالي / مجدي

أتذكر قصة السبع العجاف
وصديقا أعان على الكفافِ

هو التفكير يسبق كل فعل
ليغدق خيره حين القطافِ

فكم حادٍ لركب ليس أهلا
وكم " قدرا " تضج بها الاثافي

ولست بمستفيض في أمورٍ
ولست بزاعمٍ سبر الخوافي

وتكفي رشفة من ماء بئرٍ
لوصف زلال ماءٍ أو ذعافِ

فدُم مجدي الحصيف .. وقيتَ شرا
لمن أنتم به قرب الشغافِ !

و الله او حشتموني

(د. نون - زهرور - مجدي - رائد -

وحيدة الرشف - موودي - مخلص

النوايا - الدندون - الشنقيطي -

سلاف)

يا رشف عدتُ و بي الأشواقُ و الحرقُ
خُطىَّ إلى مَرَبِعِ الأَحابِيبِ تَسْتَبِقُ

و أَجْهَشَ القَلْبُ و انهَلَّتْ مَدامعُهُ
لَمَّا تَراءى لَهُ من رَشْفِنَا أَلقُ

أضنته أيامه جدباءً قاحلةً
صَادٍ مُعَنَّى فلا يحيا به رَمَقُ

إلا على نفحِ ذكراكم إذا خَطَرَتْ
ليلاً و عرفُ الصِّبا من ذكركم عَيْقُ

يُهدِّدُ الرِّوْحَ قَضَّ الشَّوْقُ مضجَعَهَا
وَ حَرُّ أوجاعِها و السَّهْدُ و الأَرَقُ

أما و قد- بعد أن شطَّ المزارُ لكم-
عُدنا فليتَ الليالي ما لها فَلقُ !

قالت د//نون

الى الشاعرة شوق

أهلاً بشاعرةٍ في الرشفِ واعدةٍ
"شوقٍ" بذاتِ غَدٍ بالشَّعرِ تندفقُ

جاءتُ تُحَيِّي بحرفِ الودِّ باسمه
منَ المحبِّينَ كانتُ رأسَ من سبقوا

أسعدتني "شوقُ" لبيتِ السَّعدِ صاحبك
طولَ الحياةِ و عيشِ طيبِ غدِ

قال زهرور

يا أجمل العودِ وجه الأفق مؤتلق
ولجة الشوق.. أدنى بوحها الأفق

كم حدثت عنك إذ طال البعاد بها
حتى تأوّه من تحنانها الغسق

وأرسلت بشجي الدمع حسرتها
فاحمر وجه المدى واستغرق الشفق

قال مجدي

نون القوافي كمثل الغيث تندفقُ
أخت الحروف لها في رشفنا ألقُ

شرّفتِ يا نون نادي الرشف فارسةُ
لكلّ مكرمةٍ في الرشف تستيقُ

قال رائد

نخيل رشف المعاني هزَّها طرب
ف(نون) عادت إلى الأحلام تستبق

و(نون) عادت بأشعار فاطرنا
من الرقيق بيان كله ألق

و(نون) عادت فيا أهلا ويا سهلا
لأختنا بحروف كلها عبق

دكتورُ شاكرُ يا من كنتَ مفخرةً
لمنتدى النحوِ أستاذاً بهِ نثقُ

تقولُ (عودا حميدا) صدقَ أمنيةً
ما أسعدَ القلبُ بالإخوانِ ما صدقوا

حيثُ فجاءتُ تحاياها مضمخةً
بالعطرِ من ياسمينِ نفحه عبقُ

أنثى المعاني حكايا البدرِ تعرفها
في لجةِ الحلمِ إذ يحلو لنا الغرقُ

(و استغرق الشفقُ) المفوؤدُ -خضبهُ
لونُ المغيبِ -بصمتِ وَ هُوَ مُختنقُ

في غصّةِ الدّمعِ و الآهاتِ ينشدُها
لحناً على جمرةِ الأشواقِ يحترقُ

قالت د//نون

أستاذنا هل قوافي الشعرِ إن هَطَّلتُ
مِدْرارةَ الشكرِ حاكي وَكفَّها الودقُ

تفي بحقِّ لكم في الشكرِ ؟ بل قَصُرَتْ
كلُّ القوافي بما قالوا و ما نطقوا

قالت وحيدة الرشف

أهلاً سهلاً بنون الرشف قد حلت
حبراً جميلاً بنور الرشف يأتلق

إشراقه طلعت زادت أصالتها
أنفاسها باخاء الحبّ تعتيق

قالت د//نون

(قديرة) الشعرِ قلتَمِ ثمَّ (فارسةُ)!!
ألستَ من علِّمَ الفرسانَ ما استبقوا!؟

رَبِّيتَ شعريَ حتَّى اشتدَّ ساعدهُ
فخراً يباهي و مرفوعٌ بهِ العنقُ

يا نحلةَ الرشفِ جاءتِ طيِّ جعبتها
ألوانَ تهنئةٍ (ولكم) بمن رجعوا

عصفورةَ الرشفِ غضبي منكِ نحاتهُ
فأينَ منكِ حروفُ الضادِ تجتمعُ

موسوعةَ الرشفِ ..كانتِ مزحةً خطرتُ
توأً ببالي و كنتُ الحنقَ أصطنعُ

(نخيلُ رشفِ المعاني هزها طربُ)
و بي جناحُ من الأشواقِ يصطفقُ

نوروسَ رشفِ المعاني دُمتَ شاعرنا
بالشعرِ نضاحَ مثلِ النبعِ يندفقُ

قالت د//نون

وحيدة الرشفِ ها قد تمّ لي أملي
سجالَ شعرِ بنادي الرّشفِ يجمعنا

أجدتِ قولاً و وزناً للبسيطِ أتى
مبشراً أنّ نجماً باتَ يرمقنا

نجم الوحيدةِ شعراً لاحَ قافيةً
عمّا قريبٍ نراهُ بالحروفِ سنا

قال موودي

عصفورة الرشف اهلا جاءنا الفلق
فأنت للرشف شمسٌ كلها ألق

ريحانة الشعر والابداع يعرفها
وردالحدائق والجلنار والعبق

مثل الزهور انت والكلّ يرقبها
فاحت بشعر به الاعضاء قد علقوا

تمايل الدار بالعود البهي وقد
تراقصت قبله الساحات والطرق

قال مخلص النوايا

رقّ النَّسيمَ وَعَنَى الزَّهْرَ وَالوَرَقَ
بكلِّ تَرْحِيبةٍ فِي الرُّوحِ تَنْبَثِقُ

عادَ الرَّبيعَ إِلَى رَشْفٍ يَسَامِرُهُ
بِروْنِقٍ فَاحٍ مِنْ أُنْوَانِهِ الْعَبِقُ

يا زَهْرَةَ النَّرْجِسِ الْمَزْرُوعِ قَافِيَةً
يا شَمْعَةً فِي شَمُوعِ الْعِلْمِ تَحْتَرِقُ

أَلْتِ إِلَيْكَ قُلُوبَ الرَّشْفِ حَامِلَةً
بِأَقَاتٍ وَرِدِّ جَنَاهَا الْأَفْقَ وَالشَّفَقَ

أَتَبَيْتُ فِي آخِرِ الرَّشَافِ مَرْتَبَةً
مَرْدِّدًا كُلَّ مَا قَالُوا وَمَا سَبَقُوا

قالت د//نون

من غادرَ الرشفَ كانَ العودُ غايتهُ
فالراشفونَ بعذبِ الرشفِ قد علقوا

موودي صدقتَ ..و ما كانت بهم بدعاً
عصفورةُ الرشفِ ممّن دوحه عشقوا

موودي سلمتَ أخي أستاذ قافيتي
مستفعلن فاعلن بالتّظم تنسّق

يا من أتانا و في إخلاصِ نيّتهِ
بشرىً بعضوٍ به الإحسانُ و الخلقُ

شكراً جزيلاً أخي شاركتَ في كرمِ
به كرامٍ بنادي الرشفِ قد غدقوا

حبواً أتيتُ أمامي عثرةً نفقُ
لازلتُ فيها أسيرَ القهرِ أختنقُ

والنورُ طالُ بعباداً .. إنما أمني
نوراً بصيصاً من الآفاق ينبثقُ

شهرأً فمهلاً (أغسطس) أتياً ولنا
فيما عسانا لرشف الرشف نستبقُ

قد قلتُ مهلاً .. وصبراً ريثما نَعَساً
يمضي واتي تشيطاً بعدما أفِقُ

لكنها النونُ ياقومي لها عبت
أرجاء رشفٍ بكل الطيب تستمقُ

أتِ أرحبُ ثم أغيبُ ثانيةً
وأعودُ شوقاً .. بركب الرشف ألتحقُ

قال الدندون

فالرشف يبلي كما الأفيونِ أوردتي
روحي وقلبي لَمِنِ إِدْمَانِهِ خَفَقُوا

والرشف دوحٌ ومن في (دوحه عشقوا)
باتوا بحبٍ عميقٍ وسطه غرقوا

قالت د//نون

دندون يا مشرفاً للنحو شرفنا
بالعودِ بعدَ غيابِ عذره حَذِقُ :

دندونُ منكُ وفاء الرشف نعهده
ما أنت للرشفِ لا حِبُّ و لا مَذِقُ

جزاك الله خيراً أخي الكريم دندون

قال الشنقيطي

عودًا حميدًا و بشَّ الشعرُ و الألقُ
و الوردُ و الندُّ و النعناعُ و الحبقُ

أتيت يا (نونُ) بالأنغامِ بارعة
بزتُ براعتها في السبكِ من سبقوا

زهى الجمال بها و النفسُ صادقة
كأنما السطرُ مصنوعٌ له الورقُ!

و في معانٍ بلطفِ القولِ من نهرٍ
بكلِّ مؤنسةٍ للنفسِ يندفقُ

مع البراعةِ جاءَ الدفقُ منسجمًا
فلا نشازَ و لا غيِّ و لا خرَقُ

فهاهنا منكِ بديعاتٍ تلامسنا
فيرتوي العقلُ و الوجدانُ و الأفقُ

عجبت للشعر من ذي (النون) ينطلق

كأنها الشمس منها النور ينبثق

تنير حيث مدى الإشعاع ينقلها

فيشرق القلبُ بالأنوارِ والموقُ

تقوله فطرةً سبحان واهبها

شأنَ الورود التي من طبعها العبقُ

طبيبة الشعر داوي بعض السنةِ

أرى عليها حروف الضاد تحترقُ

فكل (عكِّ) لدى بعض الورى أدبُ

وكلّ فوضى لتهديمِ هي النسقُ

هدم الثوابت لا ينفكّ ديدنهم

بذاك أسيادهم قالوا وهم لحقوا

ما الشعر بغيتهم لكنه عرضُ

إلى الكتابِ الذي يخشونَ منطلقُ

قال سلاف

كم أعجميٍّ من الأسماء قد حشدوا
وكم ضلالات آراءٍ قد امتشقوا

تصريح أقوالهم لا محض لحنهم
هو الدليلُ فتبّوا حينما فسقوا

فلا قصيدةٌ نثرٍ - محض واحدةٍ -
تشيدُ بالفكر بالإسلام ينطلقُ

دربان لا غيرَ للإبداع عندهم
ذات الإله وفحشٌ كم به نطقوا

وحولَ ذَيْنِ من البهتان قد حبكوا
ثوبَ الضلالة ما ينفكُ ينخرقُ

ذمّوا الخليلَ وشانوا كلَّ موجبةٍ
لها بتاريخ أسلافٍ لنا ألقُ

كأنما خزينا الحاليُّ يعجبهم
وعزةٌ شادها أجدادنا نزقُ

ما (بالمضادِ) يشفى القومُ السنةً
من لوثة الفكر يأتي ما به نعقوا

الفكر أصلٌ وما قد حُطَّ صورته
ليست بنجلاءً إن أودى به البَحَقُ.... (١)

طبيبة الشعر شكرا غبت آونةً
ها أنتِ عدتِ وفي رشفٍ لك الرَّحَقُ

كالسبيل إذا الظمان يشربه
يظلّ من روعة الإحساس يختفق

نون من الطبّ في الآداب مبدعةٌ
كروضةٍ نشرها النعناع والحبقُ

وجدتها وجدتها
(الشنقيطي - مجدي - خالد خالد)

قال الشنقيطي

عشرون عامًا
أبحثُ و ألهتُ
و جدتها.. وجدتها
*

غز التي يا مُنيّتي
حديقتي و نزهتي
سعادتي و فرحتي
لقد سلبتِ مُهجّتي
*

سأمكتُ سأحرثُ
زهورها و وردّها
*

و ان حرثتُ أحصِدُ
مدى الزمانِ أجدُ
برفقتي و صحبتي
عبيرها و وريحها
*

تدليّ تغنّجي
و فرّجيني فرّجي
خدكِ المضرّج

قال مجدي

وجدتها وجدتها؟؟
ما هذه القضية؟؟
حيرتني يا صاحبي ..
في هذه الأمسيه

فهل تريد أنها ..
حمى نيوتنيه

عن خصرها و ردفها ..
و الفعل جاذبيه

أم أن تفاح الخدود في ..
لفتتها الذكيه

قد التقطه ضحىً ..
بالرفق والحنيه

قال الشنقيطي

و جدتها وجدتها
و في الجوى أخذتها
فحاجتي مقضية°

و ان أك مهندسا
فشاعرٌ مع المسا
بالحنِ و الأغنية°

ليست تطيح من علٍ
كصخرة المهلهل
لأنها انسيّة°

و خصرها و ردفها
و عطفها و نهدها
أشدُّ جاذبية°

و لم تدخرج من جبلٍ
فسيلها من العسل
تحطُّ في الحشية°

قال الشنقيطي

سلاحها في حربها
اذا تشا أو ودّها
باللطفِ و (الحنِيَّةُ °)

و (كلُّها في بعضها)
أمامها و خلفها
كالتحفة الفنية °

و ما يريدُ الشاعرُ
مُمَوِّجٌ و باهرُ
في الغادةِ السَنِيَّةُ °

ملهمتي الرقيقةِ
تميسُ كالحديقةِ
تخالها حوريَّةُ °

مكانها في مهجتي،
قصائدي الجميلةِ
في الشعرِ لي جنيَّةُ °

قال الشنقيطي

تركتُ شعري البائسِ
و حظِّي المُعاكِسِ
لدوحةِ هَنِيئةٍ

و لو رأيتَ مثَلها
أو نصفَ ما أرى بها
كتبتَ لي أَلْفِيئةٍ

أظنني سأَتبعُ
نوروسَ حيثُ يقبُعُ
في عيشةٍ رَضِيئةٍ

إذا فهمتَ صاحبي
و شاعري المداعِبِ
مداركَ القضيَّةِ

قال خالد خالد

أنوح من مصائبِي
نوح الحمام (الراعي)
في روضةِ خَلِيَّةِ
يزيد لي متاعِي
حب الهنوف الكاعبِ
رعوبة وفِيَّةِ
أحببتها يا صاحبي
حب العفيف الراهبِ
محبةً عذريَّةِ
أوصافها جمعتها
من كل من رَمَقْتُها
في روحتي والجِيَّةِ
في خافقي صَوْرَتُها
في حلَّةِ أبدعتها
في لوحةِ فنِّيَّةِ
من حسنها أحببتها
وللمنى أودعتها
مكنوزةً مطويَّةِ
وحيثما أردتها

تعبتُ.. ما وجدتُها ،، في أرضنا النديَّةِ

قال الشنقيطي

ولم أزل في رحلتي
أحثُّ في مسيرتي
في الصبح والعشيَّه
تطول بي متاهتي
في غفوتي في صحوتي
في مهمهٍ خليَّه
وفي سهومٍ مهجتي
وحلمها في يقضتي
أحلُّ القضية
سمراء تبقى مُنيّتي
رغم الأسي والقسوة
في قصتي المنسيَّه

قال الشنقيطي

يا رُوْحُ بالعجائبِ
أطربتني يا صاحبي
بالتحفةِ الفنيةِ°

أتيتني بالبارعِ
كيانعِ المزارعِ
من روضةِ نديّةِ

تموجُ بالمعاني
و بلجِ البيانِ
في صورٍ غنيّةِ°

وصفتَ سوءَ الحالِ
و حالةَ الرجالِ
من ظلمِ يغرُبيّةِ°

غريبةَ الأطوارِ
كالفلكِ الدّوارِ
في الصبحِ و العشيّةِ°

قال الشنقيطي

حبيبها المفقودُ
و يُرْفَضُ الموجودُ
أحلامها وردية°

تجهلُ ما تريدُ
عالمها فريدُ
من قصةٍ سحرية°

**

جمعتها في الخاطرِ -
من كل ظبيٍ باهرِ -
في صورةٍ سوّية°

لما بحثتُ لم تجدُ
رغمَ العناءِ المتبّدُ
في الواقعِ المرّضية°

صبرًا يجيءُ يومُ
- و الحظُّ لا يدومُ -
محققًا أمنية°

قال الشنقيطي

و في الختامِ شاكرُ
فيك أتاني الشاعرُ
بروحه السنيّة°

دامت لك الأيامُ
لحافها الغرامُ
في طلعةٍ بهيّة°